

المصنفات في الأسماء والصفات

مناهجها، سماتها، والتعريف بها

دراسة وصفية إلى نهاية القرن السابع الهجري

د. حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان

الأستاذ المشارك في تخصص العقيدة بقسم الثقافة الإسلامية

بكلية التربية بجامعة حائل

hassanhail@hotmail.com

ملخص البحث

إن توحيد أسماء الله تعالى وصفاته من أجل ما صُنِّفت فيه المصنفات، وأسمى ما خرجت من أجله المؤلفات، ذلك أنَّ معرفة الله بأسمائه وصفاته من أشرف المقامات المنشودة، والتعبد بها لله تعالى هو الغاية المقصودة، وقد حث الشرع بالدعاء بها والعمل بمقتضاها ووعد بالترغيب لمن أحصاها. وقد اشتغل بهذا علماء الإسلام، فمنهم من أفرد في هذا الموضوع ومنهم من ضمّنه الأبواب الأخرى من الاعتقاد، ومنهم من صنّف شارحًا موضحًا، ومنهم من سلك طريق الرواية والإسناد، ومنهم من كتب مقررًا مؤصِّلا ومنهم من ألفًا رادًا ومناظرًا لأهل الزيغ والعناد، ومع هذا كانت لهم سِماتٌ ومشاربٌ في طرق التأليف، ومنازِعٌ في هذا التصنيف. والمصنفات المفردة في الأسماء والصفات هي على ضربين: الأول من ألف في الأسماء والصفات جملةً كالبيهقي (ت٤٥٨هـ) والقرطبي (ت ٦٧١هـ)، أو في أحدهما جملة كالزجاج (ت٣١١هـ) وتلميذه الزجاجي (ت٣٤٠هـ) في أسماء الله، كالدارقطني (ت٣٨٥هـ) في الصفات، وغيرهم. والثاني من ألَّف في صفة مفردة كالرؤية للدراقطني وابن النحاس(ت٤١٦هـ) والأصبهاني الدقاق (ت٥١٦هـ)، والنزول للدارقطني، وغيرهم، ويهدف البحث إلى التعريف بالكتب المفردة في باب الأسماء والصفات، ومناهجها وسماتها ومشاربها،دراسة وصفية، كما يبين البحث مادة كل كتاب واستمداده وتأثره وموارد معلوماته، ويحاول الربط بين المؤلفات ومن سبقه وأخذ منه. يبدأ بالحث من أول الكتب المصنفة في هذا الباب إلى القرن السابع الهجري، حيث تُعتبر القرون الخامس والسادس والسابع أزهى عصور التأليف في الموضوع.، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث إلى أن المصنفات في الأسماء والصفات ذات مناهج ومسالك متعددة في التصنيف، فمنها الذي غلب عليها المنهج اللغوي، ومنها المنهج الكلامي، ومنها المنهج الصوفي العرفاني، كما أن هذه المصنفات لها مسالك في اعتبار عد الأسماء مابين الاعتماد على النص والاجتهاد في العد والتعيين، ويوصي البحث بزيادة البحث في هذا الموضوع لاحتياج المكتبة العقدية للبحوث التي تعتني بالدراسات النقدية للمصنفات في الأسماء والصفات، والحاجة لدراسة هذه المصنفات دراسة مفردة لكل كتاب أو لمجموعة المصنفات التي يجمعها منهج واحد في طريقة التصنيف.

الكلمات المفتاحية: المصنفات، الأسماء، الصفات، أسماء الله، صفات الله

Classifiers in Nouns and Adjectives

Curricula, features, and definition

A descriptive study to the end of the seventh century AH

Hassan bin Ibrahim bin Abdul Rahman Al-Radayan

Department of Islamic Culture, College of Education, University of Hail, Saudi Arabia

E-mail: hassanhail@hotmail.com

Abstract;

The unification of the Names and Attributes of God Almighty for the sake of what the works are classified in, and the loftiest of what books were produced for, because knowledge of God's Names and Attributes is one of the most honorable aspired stations, and worshiping God Almighty is the intended goal, and the Shariah urges praying with it and acting according to it, and it promises to encourage those who enumerate them. . The scholars of Islam have been occupied with this, for some of them singled out this topic and some of them included other chapters of belief in it, and some of them compiled an explanatory commentator, and some of them took the path of narration and chain of transmission, And some of them wrote an original course, and among them were a thousand who rejected and debated the people of deviation and stubbornness, and with this they had characteristics and tendencies in the ways of writing, and they disputed this classification. The singular works in names and adjectives are of two types: the first of a thousand in the names and adjectives as a whole, such as Al-Bayhaqi (d. ٤٥٨ AH) and Al-Qurtubi

(d. ٦٧١ AH), or in one of them a sentence such as Al-Zajjaj (d. ٣١١ AH) and his student Al-Zajaji (d. ٣٤٠ AH) in the names of God, such as Al-Daraqutni (d. ٣٨٥ AH) in the attributes. and others. The second is from a thousand in a singular adjective, such as the vision by Al-Daraqutni, Ibn Al-Nahhas (d. ٤١٦ AH) and Al-Asbahani Ad-Daqaq (d. ٥١٦ AH), and the revelation by Al-Daraqutni, and others. and information resources, And trying to link the literature and those who preceded it and took it. It begins with the search from the first books classified in this section to the seventh century AH, where the fifth, sixth and seventh centuries are considered the most brilliant eras of authorship on the subject. The research adopted the descriptive analytical method, and the research concluded that the works in names and adjectives have multiple methods and paths in classification. It was dominated by the linguistic approach, including the theological approach, including the Sufi mystic approach, and these works have ways to consider the number of names between relying on the text and diligence in counting and appointment, and the research recommends increasing research on this subject because the creed library needs research that takes care of critical studies of works in nouns and adjectives, There is a need to study these works individually for each book or group of works that are collected by one method of classification.

Keywords: Classifications, Names, Attributes, Names of God, Attributes of God

مقدمة

الحمد لله القائل ﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف١٨٠]، له الحمد في الآخرة والأولى، والصلاة والسلام على محمد المصطفى، الموعود بالمحامد العظمى، عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، أما بعد:

فإن توحيد أسماء الله تعالى وصفاته من أجل ما صُنِّفت فيه المصنفات، وأسمى ما خرجت من أجله المؤلفات، ذلك أنَّ معرفة الله بأسمائه وصفاته من أشرف المقامات المنشودة، والتعبد بها لله تعالى هو الغاية المقصودة، وقد حث الشرع بالدعاء بها والعمل بقمتضاها ووعد بالترغيب لمن أحصاها. وقد اشتغل بهذا علماء الإسلام، فمنهم من أفرد في هذا الموضوع ومنهم من ضمّنه الأبواب الأخرى من الاعتقاد، ومنهم من صنّف شارحًا موضحًا، ومنهم من سلك طريق الرواية والإسناد، ومنهم من كتب مقررًا مؤصِّلا ومنهم من ألفًا رادًا ومناظرًا لأهل الزيغ والعناد، ومع هذا كانت لهم سِماتٌ ومشاربٌ في طرق التأليف، ومنازعٌ في هذا التصنيف. والمصنفات المفردة في الأسماء والصفات هي على ضربين: **الأول** من ألف في الأسماء والصفات جملةً كالبيهقي (ت٤٥٨هـ) والقرطبي (ت ٦٧١هـ)، أو في أحدهما جملة كالزجاج (ت٣١١هـ) وتلميذه الزجاجي (ت٣٤٠هـ) في أسماء الله، كالدارقطني (ت٣٨٥هـ) في الصفات، وغيرهم. **والثاني** من ألَّف في صفة مفردة كالرؤية للدراقطني وابن النحاس(ت٤١٦هـ) والأصبهاني الدقاق (ت٥١٦هـ)، والنزول للدارقطني، وغيرهم.

موضوع البحث: هو في المصنفات المفردة في الأسماء والصفات إلى نهاية القرن السابع، اعتناء بالحصر والعدِّ وبيان المنهج والطريقة، ثم في استخلاص السمات والصناعة المنهجية في التأليف في هذا الباب. ولم أدخل فيها ما كان أصله مستلاً من كتاب غير مفردٍ في هذا الباب مثل كتاب النعوت للنسائي، فهو مستل من السنن الكبرى.

حدود البحث: وقفتُ في بيان المصنفات إلى نهاية القرن السابع، وذلك لكثرة المؤلفات فيما بعد هذا القرن حسب ما وقفت عليه، ولأنها نسجت على منوال من قبلها من أهل القرن الخامس والسادس والسابع، فلا تكاد تأتي بجديد، أو تخرج عن دورة فلكها، لهذا تجوزت وأدخلتُ السابع في الدراسة.

وضابط التعريف بهذه المصنفات في البحث هو ما وقفتُ عليه مطبوعًا أو مخطوطًا، حيث هناك بعض المصنفات المخطوطة التي لم أتمكن من الوقوف عليها رغم تطلبي لها.

مشكلة البحث: المصنفون في باب الأسماء والصفات سلكوا اتجاهات عدة في التصنيف في هذا الباب، وهذه الاتجاهات بينها تباين في العد والحصر لهذا الموضوع، منهم من أطال ومنهم من اختصر، ومنهم من استوعب ومنهم دون ذلك.

هدف البحث: هو الوصول إلى رؤية واضحة تُحدد المعالم المنهجية لهذه المصنفات التي ظهرت قبل القرن الثامن، وازدهرت في القرن الخامس والسادس والسابع.

إجراءات البحث: بيان منهج كل كتاب ومميزاته، ونقده بشكل مختصر حسب ما يتطلبه حجم البحث، مع بيان الإشارة إلى السمات والاتجاه الذي سلكه المؤلف.

خطة البحث:

التمهيد: التعريف بالمصنفات المفقودة في الأسماء والصفات إلى نهاية القرن السابع الهجري.

المبحث الأول: التعريف بالمصنفات الموجودة في الأسماء والصفات إلى نهاية القرن السابع الهجري.

المبحث الثاني: الاتجاهات في مصنفات الأسماء والصفات، وفيه:

أولاً: اتجاه إثبات الدلالة الظاهرة للنص.

ثانيًا: الاتجاه اللغوي.

ثالثًا: الاتجاه الكلامي.

رابعًا: الاتجاه الصوفي.

المبحث الثالث: السمات المنهجية في التصنيف في الأسماء والصفات، وفيه:

أولاً: المنهجية في عدّ أسماء الله تعالى.

ثانيًا: المنهجية في اشتقاق أسماء الله تعالى.

ثالثًا: منهجية استمداد المُصنَّفات ومواردها.

خاتمة، المراجع، الفهارس

ولم يسبق لي أن رأيت بحثًا جمع هذا الموضوع وكتب فيه بهذه الطريقة المفردة في هذا الموضوع، وأسأل الله تعالى أن يكتب فيه النفع، والحمد لله رب العالمين.

التمهيد

المصنفات التي لم أقف عليها في الأسماء والصفات إلى نهاية القرن السابع الهجري

لعل أول إشارة إلى جمع أسماء الله تعالى الحسنى فيما يظهر للمتكلم أبي الحسين النجار (ت٢٢٠هـ) حيث كان له كتاب في الصفات والأسماء، ثم لأبي العباس المبرد (ت٢٥٠هـ) حيث نُسِبَ إليه كتاب بعنوان العبارة في أسماء الله تعالى، وكذا له كتابٌ آخر في معاني صفات الله تعالى. ومن المهم جدًا في هذا الباب أن نعرف الكتب المفقودة وكذلك المخطوطة التي لم أقف عليها، وذلك حسب تتبعي واطلاعي، وسأقف في تتبع ذلك إلى نهاية القرن السابع الذي هو حدود زمن هذه الدراسة[١]، وهي:

١- الصفات والأسماء، أبو عبد الله الحسين النجار -المتكلم- البغدادي ت٢٢٠هـ[٢].

٢- العبارة في أسماء الله تعالى، أبو العباس محمد بن يزيد المعروف ب المبرد ت٢٨٥هـ[٣].

٣- صفات الله جل وعلا، للمبرد أيضًا.

٤- الأسماء الحسنى، أبو بكر الأصم المعتزلي ت٢٠١هـ[٤].

٥- الأسماء والصفات، أبو علي الجبائي المعتزلي ت٣٠٣هـ، [٥].

٦- الأسماء والصفات، أحمد بن إسحاق النيسابوري الصبغي ت٣٤٢هـ[٦].

٧- تفسير أسماء الله الحسنى، تأليف محمد بن أحمد الأزهري، اللغوي المشهور ت٣٧٠هـ[١].

---

(١) إضافة إلى ما كنت دونته من أسماء المصنفات فقد أفادتني بعض مقدمات الكتب المصنفة في الأسماء والصفات كما في مقدمة د. محمد حسن جبل لتحقيقه كتاب القرطبي الأسنى، وكذا د.أحمد رجب أبو سالم في مقدمة تحقيق كتاب النسفي مشارق الأنوار، وسيأتي التعريف بالكتابين.

(٢) ذكره البغدادي في **هدية العارفين** (٣٠٤/١).

(٣) **الفهرست**، النديم (ص٨٣)، **معجم الأدباء**، الحموي (٢٦٨٤/٦).

(٤) **سير أعلام النبلاء**، الذهبي (٢٦٨٤/٦).

(٥) **المصدر السابق** (١٨٤/١٤).

(٦) **المصدر السابق** (٤٨٥/١٥).

٨- شرح أسماء الله الحسنى، أبو بكر أحمد بن علي الجصاص ت٣٧٠هـ[٢].

٩- الأسماء والصفات، أبو الحسن علي بن عيسى الرماني المعتزلي ت٣٨٤هـ[٣].

١٠-مختصر أسماء الله وصفاته، الوزير الصاحب بن عباد ت٣٨٥هـ[٤].

١١-الكبير في شرح الأسماء والصفات، أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك ت٤٠٦هـ[٥].

١٢-الإنباء في شرح الأسماء الحسنى، أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن الحذاء ت٤١٠هـ[٦].

١٣-شرح أسماء الله الحسنى، هبة الله بن سلامة بن نصر ت٤١٠هـ[٧].

١٤-أسماء الله تعالى، أبو محمد علي بن أحمد ابن حزم الأندلسي ت٤٥٦هـ[٨].

١٥-التحبير في شرح أسماء الله الحسنى، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي المفسر المشهور ت٤٦٨هـ[٩].

١٦-شرح الأسماء الحسنى، أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ت٥٦٣هـ[١٠].

١٧-الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد بن أبي القاسم البقالي ت ٥٦٢هـ[١١].

---

(٧) **معجم الأدباء**، الحموي (٢٣٢٢/٥)، **سير أعلام النبلاء**، الذهبي (٣١٧/١٦) وسماه **الأسماء الحسنى**. وفخر الدين الرازي نقل عنه في عدة مواضع من تفسير : **مفاتيح الغيب** (١٨٤/١٥) (٣٩/١٨).

(٨) **كشف الظنون**، حاجي خليفة (١٠٣٢/٢).

(١) **سير أعلام النبلاء**، الذهبي (٥٣٤/١٥).

(٢) **معجم الأدباء**، الحموي (٦٩٨/٢)، وأشار إليه الذهبي (٥١٣/١٦).

(٣) ذكره السكوني في كتاب **التمييز لما أودعه الزمخشري في تفسير الكتاب العزيز** (١٨٧/١، ٢١٤).

(٤) **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**، القاضي عياض (٧/٨)، وسماه الذهبي الإنباء **سير أعلام النبلاء** (٤٤٤/١٧).

(٥) ذكرت بعض المصادر جود نسخة منه في دار المخطوطات في مسقط برقم ٣ تفسير، هكذا وبعد البحث لم يتبين وجود هذا المخطوط بهذا الاسم.

(٦) **سير أعلام النبلاء**،الذهبي (١٨٧/١٨).

(٧) **وفيات الأعيان**، ابن خلكان (٣٠٣/٣)، **سير أعلام النبلاء**،الذهبي (٥٣٤/١٥)، **طبقات الشافعية**،السبكي (٢٤١/٥).

(٨) **الأعلام**، للزركلي (٤٩/٤)، وله نسخة في مكتبة القيصرية في النمسا برقم ١٦٦١/١١.

(٩) **معجم الأدباء** (٢٦١٨/٦).

١٨–شرح الأسماء الحسنى، عبد الجليل بن موسى الأنصاري الأندلسي المعروف بالقصري نسبة للقصر الكبير بالمغرب ت ٦٠٨هـ[١].

١٩–الوسيلة في الأسماء الحسنى، أحمد بن علي بن يوسف الأندلسي من أهل وادي آشي ت٦٠٩هـ [٢].

٢٠–موضح الطريق وقسطاس التحقيق من مشكاة الله الحسنى والتقرب بها إلى المقام الأسنى، أحمد بن علي البوني ت٦٢٢هـ[٣].

٢١–شرح الأسماء الحسنى، ولي الدين إسماعيل المنفلوطي ت٦٥٢هـ[٤].

٢٢– شرح أسماء الله الحسنى، سيف الدين سعيد بن المطهر بن سعيد الباخرزي ت٦٥٩هـ(٥).

٢٣–الكلام على شرح أسماء الله الحسنى، للعز بن عبدالسلام ت٦٦٠هـ[٦].

٢٤–رسالة في معاني الأسماء الحسنى، يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ[٧].

٢٥- طوالع الشموس فِي أسماء القدوس، شرح اسماء الله الحسنى، محمد بن عطاء الله البخاري الناكوري ت٦٧٨هـ[٨].

---

(١٠) **سير أعلام النبلاء** (١٢/٢٢)، ومنه نسخة خطية بخزانة ابن يوسف في المغرب برقم ٥٨١/٧.

(١١) **تاريخ الإسلام**، الذهبي (٣٣٧/٤٣).

(١) **كشف الظنون**، حاجي خليفة (١٠٣٣/٢)، وذكر في موضع آخر باسم: **المشهد الأسنى** (١٦٩٦/٢)، ويوجد بالخزانة الحسنية نسخة بعنوان: **المنتخب الأسنى من التصريفات بأسماء الله الحسنى والصفات العلى**، **كشاف الكتب المخطوطة في الخزانة الحسنية** (ص ٤٢٩).

(٢) **هدية العارفين**، البغدادي (٢١٣/١).

(٣) **هدية العارفين**، البغدادي (٣٩١/١).

(٤) **طبقات الشافعية**، لابن شهبة (١١١/٢).

(٥) يوجد نسخة منها في مكتبة رضا رامبور بالهند برقم ١٥٢/١ B٣٥ ، ولم أستطع الحصول عليها.

(٦) **هدية العارفين**، البغدادي (١٣٣/٢).

المبحث الأول:

التعريف بالمصنفات في الأسماء والصفات إلى نهاية القرن السابع الهجري

أولاً: مسرد بالمصنفات التي تناولها البحث بالتعريف:

١- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، محمد بن إسحاق ابن خزيمة ت٣١١هـ.

٢- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ت٣١١هـ.

٣- اشتقاق أسماء الله عز وجل، أحمد بن محمد النحاس المصري ت٣٣٨هـ.

٤- اشتقاق أسماء الله الحسنى، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت٣٤٠هـ.

٥- الصفات، علي بن عمر الدارقطني ت٣٨٥هـ.

٦- شأن الدعاء، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي ت٣٨٨هـ.

٧- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ت٣٩٥هـ.

٨- تفسير الأسماء والصفات، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ت٤٢٩هـ.

٩- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء ت٤٥٨هـ.

١٠- الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ.

١١- التحبير في التذكير، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ت٤٦٥هـ.

١٢- المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد الغزالي ت٥٠٥هـ.

١٣- شرح أسماء الله الحسنى، أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن برّجان اللخمي الأندلسي ت٥٣٦هـ.

١٤- الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي الإشبيلي ت٥٤٣هـ.

١٥- الإنباء في حقائق الصفات والأسماء، أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الإقليشي الأندلسي (ت٥٥٠هـ).

١٦- لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى والصفات، فخر الدين أبو عمر محمد الرازي ت٦٠٦هـ.

١٧- شرح أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن دهاق اللخمي الأندلسي الشهير بابن المرأة ت٦١١هـ.

١٨- **تفسير معاني أسماء الله تعالى ، أحمد بن محمد اللخمي ت٦٣٣هـ.**
١٩- **كشف المعنى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله محمد محيي الدين ابن عربي ت٦٣٨هـ.**
٢٠- **شرح أسماء الله الحسنى، عبد السلام بن عبد الغالب القيرواني المعروف بـ (ابن غلاب) ت ٦٤٦هـ.**
٢١- **شرح أسماء الله الحسنى، محمد بن عبد الرحيم ابن أبي العيش ت بعد ٦٥٤هـ.**
٢٢- **الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، محمد بن أحمد بن فرح القرطبي ت٦٧١هـ.**
٢٣- **شرح الأسماء الحسنى، صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي ت٦٧٣هـ.**
٢٤- **مشارق الأنوار في شرح الأسماء الحسنى، برهان الدين النسفي ت٦٨٤هـ.**
٢٥- **شرح الأسماء الحسنى، عفيف الدين سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني الصوفي ت ٦٩٠هـ.**
٢٦- **منتهى المنى في شرح أسماء الله الحسنى، ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ت٦٩١هـ.**

وفيما يلي التعريف التفصيلي بهذه المصنفات وبيان مناهجها ومحتواها.

ثانياً : التعريف بالمصنفات في الأسماء والصفات :

١ـ التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل[١]، محمد بن إسحاق ابن خزيمة ت٣١١هـ[٢]:

يُعد كتاب ابن خزيمة من الكتب المؤلفة في الصفات، فقد جمع فيه المؤلف ١٥ صفة من الصفات الثابتة لله تعالى في عناوين الكتاب وفي ثناياه، وقد أكثر فيه من الأحاديث في ذلك حيث فاقت

(١) واسم الكتاب كاملاً على ماجاء في مخطوطة مكتبة الدولة في برلين بألمانيا برقم ٢٣٩٤: (**كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل التي وصف بها نفسه في محكم تنزيله الذي أنزله على نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى لسان نبيه بنقل الأخبار الثابتة الصحيحة نقل العدول عن العدول من غير قطع في إسناد ولا جرح في ناقلي الأخبار**).

(٢) طبع الكتاب عدة طبعات محققة: ١- نشر أولاً بالمطبعة المنيرية سنة ١٣٥٣هـ. ٢- ثم أعاد طبعة المنيرية الشيخ محمد خليل هراس مع بعض التعليق. ٣- بتحقيق د.عبدالعزيز الشهوان، مكتبة الرشد. ٤- بتحقيق يحي محمد سوس الأزهري ومراجعة الشيخ مصطفى العدوي، دار ابن رجب ودار الفوائد. ٥- بتحقيق د.سمير الزهيري، دار المغني. ٦- أبومالك الرياشي القفيلي، دار الناشر المتميز.

وقد اختصر الكتاب وهذبه: ١- د.سليمان الدبيخي٢- د.سمير الزهيري ٣- أبو مالك الرياشي القفيلي.

سبعمائة وخمسين حديثًا مع الطرق والأسانيد، والكتاب مصدر من المصادر المتقدمة. وقد ذكر في سبب تأليفه أنه لما كان يسمع من بعض الطلاب الأحداث الذين يحضرون مجالس أهل البدع ما يخشى فيه أن ينحرفوا عن الحق قال (فاحتسبتُ في تصنيف كتابٍ يجمع هذين الجنسين من العلم بإثبات القول بالقضاء السابق والمقادير النافذة قبل حدوث كسب العباد، والإيمان بجميع صفات الرحمن الخالق جل وعلا مما وصف الله به نفسه في محكم تنزيله) إلى أن قال (قد بدأت كتاب القدر فأمليته، وهذا كتاب التوحيد ..)[١]. وطريقته هي تقديم الآيات في الكلام على الصفة ثم الأحاديث النبوية مسندةً، وفي الكتاب أحاديث ضعيفة، مع اشتراطه أن يرويَ عن الثقات[٢]، ويذكر للحديث الواحد أكثر من طريق وإسناد، ويكرر الحديث في باب آخر، وقد يعقد بابًا من أجل حديث واحدٍ. ويُبوب لبعض الصفات بأكثر من باب[٣]، ويذكر في عنوان الباب المعنى المراد منه، ويطيل فيه أحيانًا، فمن هذه العناوين تستنبط رأي المؤلف وردّه في المسألة على المخالف.

ويستشهد ابن خزيمة في ثنايا كلامه بالآيات والأحاديث، وينقل بعض أقوال من سبقه من السلف. ويذكر أقوال الطوائف المخالفة ويحكي مقالاتهم في الصفة وفهمهم لها، ويُفصِّل في حقيقة قولهم وثمرته، ويعطي أحكامًا ونتائج مباشرة مثل قوله عن الجهمية (وافهم ما أقول من جهة اللغة تفهم وتستيقن أن الجهمية مبدِّلة لكتاب الله لا متأوِّلة)[٤]، وقد يحكي عنهم بما هو لازمٌ لهم كما في قوله (والمعطلة تزعم أن معبودهم تحت الملائكة كما هو فوقهم)[٥]. ويوجد في عبارات وألفاظ المؤلف صعوبة وانغلاق عن فهم المراد[٦].

بنى المؤلفُ كتابه على بيان التأويل عند أهل الكلام، فمدار كتابه على ما كثر التأويل فيه، وهذا واضحٌ في سبب تأليف الكتاب، مع أن التأويل وقع في الصفات الأخرى، فالمؤلف لم يُرد من كتابه أن يجمع الصفات كلها.

---

(٣) **كتاب التوحيد**، ابن خزيمة (١/١٠-١١).

(٤) وقد يكون الحديث عنده صالحا للاحتجاج، لكن في الكتاب أحاديث موضوعة، انظر (مقدمة د.الشهوان ١/٦٧، ٦٩) .

(٥) وقد بوب لصفة اليد بأربعة عشر بابا، ولصفة الكلام بإحدى عشر بابا، **كتاب التوحيد**، ابن خزيمة (١/١١٨-٣٢٨).

(١) **كتاب التوحيد**، ابن خزيمة (١/١٩٨).

(٢) **المصدر السابق** (١/٢٥٦).

(٣) وقد أشار لذلك الشيخ هراس في عنايته بالكتاب (ص١٦٢)، والدكتور الدبيخي في تهذيبه (ص١٣).

ومما ذكره المؤلف: حديث الصورة (إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه، فإنَّ الله خلق آدم على صورته) وذكر أنَّ الضمير في (صورته) يعود على هذا المخلوق المضروب، وعارض من يقول إن الضمير عائد على الله سبحانه، وذكر عللاً ثلاث في سند الحديث(١).

٢- تفسير أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج ت٣١١هـ(٢):

وضع الزجاج كتابه في تفسير أسماء الله تعالى الواردة في رواية الوليد بن مسلم في حديث (إن لله تسعةً وتسعين اسمًا ..)، وشرح معانيها وما تضمنته من الصفات، وبيان معنى الحديث في العد والإحصاء، وذكر أقوال أهل اللغة في ذلك، ولم يكن سببَ تأليفه ردٌّ على مخالف، أو إشكال أورده وارد وإنما استجابة لطلب القاضي إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل (ت٢٨٢هـ) فأملى هذا الكتاب، وكتبه أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧هـ) (٣).

وقد اعتنى المؤلف بتفسير الأسماء بكلام العرب ومعانيها، فأول جملة قالها في كتابه بعد الحديث: (اعلم أن العرب تُعبر عن كذا ..)، ويُفسر اللفظ بالمعنى اللغوي وبيان اشتقاقاته ودلالاته، ويستشهد بالأشعار كثيرًا، ويذكر تصريف الألفاظ في ذلك، وينقل عن شيوخه كالمبرّد، ويستدرك على بعض أهل اللغة مثل استدراكه على الفراء في معنى اسم الوكيل(٤)، حتى غدا كتابه كتابا في اللغة. ويذكر ما بين الصفات التي دلت عليها الأسماء من توافق وتداخل واختصاص، كما في اسم الرحمن والرحيم وصفة الرحمة في دلالة الاسمين، وكذا الأحد والواحد، ومثل ذلك في اسم الخالق والباري: فالبَرْءُ عنده بمعنى الإنشاء على صفة، والخلق ابتداء النشء، ويقول: (كل مبروء مخلوق وليس كل مخلوقٍ مبروء)(٥)، وكذا في العليم والعالِم ذكر أنهما يشتركان كثيرًا لكن العليم فيه معنى زائد على العالِم، وكذا في اقتران ذكر القابض والباسط من الأدب مع الله تعالى في جمعهما بالكلام، وهكذا.

(٤) قال قوام السنة الأصبهاني (ت٥٣٥هـ) :(أخطأ محمد بن خزيمة في حديث الصورة ولا يطعن عليه بذلك بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب) انظر تتمة الكلام في **بيان تلبيس الجهمية** (٤١٠/٦).

(٥) لا أعرف لهذا الكتاب إلا طبعة واحدة بتحقيق أحمد يوسف الدقاق،الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ، دار المأمون بدمشق.

(٦) وقد أدخل أبو علي في بعض الكتاب كلاما منه، يقول فيه أحيانا قال أبو علي، وأحيانا بلا نسبة لكن يستطيع أن يميزه القاريء، مثال ذلك؛ عندما ذكر مسألة اشتقاق اسم الله تعالى قال: (ولا تلتفت إلى ما ذكره في كتاب القرآن –يعني معاني القرآن– فإن الصحيح ما ذكره هنا) ص٢٥ ، وأحيانا يرجح الوجه الذي ذكره الزجاج انظر مثلا ص ٤٧.

(١) **تفسير أسماء الله**، الزجاج (ص٥٤).

(٢) **تفسير أسماء الله**، الزجاج (ص٤٠).

سلك الزجاج رحمه الله في تقييد معنى بعض الصفات مسلك التأويل، كقوله في اسم العظيم وصفة العظمة: (المعظّم في صفة العظمة لله تعالى يفيد عظم الشأن والسلطان، وليس المراد به وصفه بعِظم الأجزاء، لأن ذلك من صفات المخلوقين ..)[1]، وكذلك قال في معنى اسم الكبير. كما أول صفة العلو لله تعالى في اسم العلي حيث قال: (ولا يجب أن يُذهب بالعلو ارتفاع المكان، إذ قد بينّا أن ذلك لا يجوز في صفاته ..)[2]. ويذهب الزجاج إلى أكثر من هذا حين يُفصِّل في الاسم كما قال في اسم الجليل: (الجلالة تُستعمل في الكلام على وجهين: أحدهما جلالة الشأن والمقدار... والوجه الآخر: أن يكون المراد عظم الجثة، وكثرة الأجزاء، وهذا لايجوز على الله ..) [3].

٣- اشتقاق أسماء الله جل وعز، أحمد بن محمد النحاس المصري ت٣٣٨هـ[4].

ألف النحاس هذا الكتاب لعدة أمورٍ ذكرها في أول الكتاب، منها أنه سمع رجلاً يسأل أبا إسحاق الزجاج عن شيء من أسماء الله تعالى فحار الزجاج في الجواب، وذكر حادثتين في هذا حول تفسير بعض أسماء الله الحسنى، وبيّن أنَّ الأمر موقوف على الكتاب والسنة في إثبات أسماء الله تعالى وتفسيرها، وذكر أن الجهل بهذا مدخل لأهل الأهواء (ربما طعنوا على أهل السنة ونسبوهم إلى التشبيه إذا وافقوا بين الأسماء، وليس الأمر كذلك، لأن الشيئين لا يشتبهان بأنفسهما أو بمعانٍ مشتبهة فيهما، ولو كان الأمر كما قالوا لاشتبهت الأشياء كلها لأنه يقع على كل واحدٍ منها اسم شيء) [5]، وساق كلامًا في هذا المعنى.

واعتمد في عدِّ أسماء الله تعالى على حديث (إن لله تسعة وتسعين اسمًا ..) وساقها بأسانيده، ثم ذكر الأحاديث في اسم الله الأعظم، ثم في فضل بعض الأسماء الواردة في الأذكار، وفيها الأسانيد الصحيحة والضعيفة والمنكرة، وأحيانًا يُعلِّق على بعض الآثار، وينقل بعض الأحكام في الألفاظ المنهي عنها، كقول: لا تقل قوس قزح وقل قوس الله.

---

(٣) **المصدر السابق** (ص٤٦).

(٤) **المصدر السابق** (ص٤٨) وانظر (ص٦٠).

(٥) **المصدر السابق** (ص٥٠).

(٦) ظل هذا الكتاب مخطوطًا إلى أن طبع عام ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م بتحقيق د. محمد الطبراني، طبعه مركز البحوث والتواصل المعرفي بالرياض.

(١) **اشتقاق أسماء الله الحسنى**، النحاس (ص١٨٤-١٨٥).

ويظهر أن النحاس لم يطلع على كتاب أستاذه أبي إسحاق الزجاج في أسماء الله الحسنى الذي سبق، ويؤيد هذا أنه في موضعٍ قال : (وأما أستاذنا أبو إسحاق فاعتفى من الكلام في هذا الاسم)[١] أي اسم الله وبيان هل هو مشتق أم لا، وهو في الحقيقة قد تكلم به في كتابه السابق.

يذكر النحاس أقوال أهل اللغة في معاني الأسماء وينسبها لهم، ويُعدد الأقوال في ذلك، ويذكر اشتقاقها اللغوي، ويستشهد بالأشعار في ذلك، لكن مادَّته في الكتاب أقل من مادة كتاب الزجاج.

وقد يعرف النحاس بعض الأسماء، فعرف العدل بقوله: (الذي لا ينقص أحدًا من حسناته، ولا يزيد في سيئاته)[٢]، أو يصرف المعنى لمعنى آخر كقوله في معنى اسم القريب: (الذي علمه محيطٌ بكل أحد)[٣]، وأحيانًا يذكر في بعض الأسماء أن المعنى فيها مجازًا كما في معنى الصبور: (ولولا الحديث والتوقيف لعمري لم نقلْه، فإذا صح الحديث كان مجازًا)[٤]، وفي صفة الضحك قال: (فلمّا صحّ الحديث لم يحل لمسلمٍ ردُّه، وحُمل على المجاز، فيكون معنى يضحك الله إلى رجلين: يرضى عنهما؛ لأنَّ من ضحِكْتَ إليه فقد رَضيْتَ عنه)[٥].

وفي تأويل معنى اسم العلي ذكر أنه اختَلف في معناه أهل البحث هكذا، فقال بعد أن ذكر قول من ينفي علو المكان: (وقال آخرون معنى ذلك هو العلي على خلقه بارتفاع مكانه عن أماكن خلقه، لأنه جل جلاله ذِكْرُهُ فوق جميع خلقه كما وصف به نفسه أنه على العرش فهو عالٍ عليهم بذلك)[٦]. وعقد في آخر الكتاب بابًا فيما لا يجوز وصف الله به كالمكر والإشفاق والاستهزاء وغيرها، ثم قال بعد : (وهذا الذي ذكرناه عن أهل النظر كما قالوا إلا إنَّه إذا صح الحديث فهو لغة قائمة، وحمل الشيء على المجاز)[٧].

---

(٢) المصدر السابق (ص٢٩٩).
(٣) المصدر السابق (ص٢٧٧).
(٤) المصدر السابق (ص٣٠٧).
(٥) المصدر السابق (ص٢٧٧).
(٦) المصدر السابق (ص٣٥٩).
(١) المصدر السابق (ص٣٣٣).
(٢) المصدر السابق (ص٣٥٣).

٤– اشتقاق أسماء الله الحسنى، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ت٣٤٠هـ(١).

اعتمد المؤلف في عد أسماء الله الحسنى على رواية الوليد بن مسلم في حديث : (إن لله تسعة وتسعين اسمًا ..)، وساق الحديث بسنده، وختم الكتاب بأبواب نحوية وصرفية عقدها لها صلة في هذا العلم، وهي باب في اشتقاق الاسم، والفرق بين الصفة والنعت، وما يُنعت من الأسماء وما لا يُنعت، ونحو ذلك. وقرر أن أسماء الله توقيفية وإن كان في اللغة الأمر محتملا (٢). وفاته في بعض الأسماء استشهاده بالآيات الدالة عليها مثل: الشديد، القابل، ذي الطول..

فسر المؤلف في كتابه معاني الأسماء وبيَّن اشتقاق كل اسم، مع ذكر المعاني اللغوية التي يحتملها الاسم، وذكر من قال ذلك من أهل اللغة، وعدَّ في مسألة اشتقاق اسم الله خمسة مذاهب، ويذكر مسائل في النحو والصرف وقد يُفرد لها عنوانًا ويقول: مسألة في النحو، ويرّجح أحيانًا في أيّ المعاني أظهر، ويستشهد بالأبيات الشعرية كثيرًا، فهو كتاب واسع في اللغة، لا يقل عن مرتبة كتاب شيخه الزجاج إن لم يَفُقْه(٣)،

وينقل أقواله لكن يظهر لي أنه لم يطلع عليه(٤).

ومن مزايا هذا الكتاب الإطالة في بيان المعاني والإسهاب في أوجهها، ففيه ما ليس في غير ه من بيان أوجه البلاغة والمسائل النحوية(٥) وكذا أوجه القراءات السبعة، وفيه أيضًا بيان التداخل بين المعاني وما يزيد بعضها على الآخر كما في اسم العليم والخبير، والرؤوف والرحيم، والفرق بين الشكر والحمد.

وسلك الزجاجي مسلك التأويل في بعض معاني أسماء الله تعالى، لكنه في بعضها كان يحمل المعنى على المراد من ظاهره ويذكر المعاني الأخرى كما قال في صفة البصر أنه يراد به العلم ويراد به غير ذلك ثم قرر أن البصر بمعنى النظر وأطال في ذلك دون نسبته لله تعالى، وكذلك قال في صفة السمع.

---

(٣) لـه تحقيـق واحـد فيمـا أعلـم طبعتـه دار الرسـالة بتحقيـق د.عبدالحسـين المبـارك وتقـديم د.رمضـان عبـدالتواب، ط١٤٠٦،٢هـ.

(٤) **اشتقاق أسماء الله الحسنى**، الزجاجي (ص ٦٣).

(٥) وقد ذكر اللغوي د.رمضان عبد التواب في مقدمة الكتاب أن هذا الكتاب هو الكتاب الوحيد الذي وصلنا في بابه.

(٦) في تفسير المالك: نقل الزجاجي كلاما عن الزجاج لم يرد في كتابه تفسير أسماء الله، **اشتقاق أسماء الله الحسنى**، الزجاجي (ص٤٦)، وانظر **تفسير أسماء الله الحسنى** ، الزجاج (ص٣٠، ٦٢).

(١) في اسم العليم أطال الكلام في ما يقرب من عشر صفحات.

وأما في صفة العلو فلم يُشر إلى علو الذات، وإنما نقل معاني العلو : الأعلى والعالي والمتعالي والارتفاع، لكنه وصل ذلك في تقريره ونقله بالشرف والشأن والقدر. وفي صفة القرب كان أوضح في التأويل حين جعل القرب بالعلم والقدرة والسلطان (وليس بقرب المكان والحلول في بعضه ..) كما هو نص كلامه.

٥- الصفات، علي بن عمر الدارقطني ت٣٨٥هـ(١).

صنَّف الدراقطني هذا الكتاب على طريقة الأجزاء الحديثية ساقها بإسناده، وذكر فيها مجموعة من الصفات: القدم ، واليدين ، والأصابع ، والضحك ، والصورة ، ساقها بأسانيده حتى بلغت تسعة وخمسين حديثًا، ثم نقل بعد ذلك ما يزيد علي عشرة آثار من كلام السلف الصالح في بيان إثبات الصفات لله تعالى والتسليم بما أثبته الله في كتابه ونبيه في سنته من الصفات وقواعد ذلك؛ كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة ووكيع والأوزاعي وسعيد ومالك وغيرهم. ولعل المؤلف في تخصيصه لهذه الصفات أراد إثبات الصفات التي كثر فيها الخوض.

والمؤلف لم يعلق على هذه الأحاديث، واكتفى بذكر الأحاديث مسندة، ولعله أراد أن يكون البيان بالأحاديث المرفوعة وبكلام النبي صلى الله عليه وسلم ليكون أبلغ في الإثبات والتقرير. وهي طريقة حسنةٌ ومسلك من مسالك التصنيف في الأسماء والصفات. وقد أفرد المؤلف لصفات معينة كتبًا فيها؛ كصفة الرؤية وصفة النزول.

٦- شأن الدعاء، أبو سليمان حَمْد بن محمد الخطابي ت٣٨٨هـ(٢).

وضع الخطابي هذا الكتاب بعد أن سُئل أن يشرح كتاب الدعوات الذي وضعه ابن خزيمة، فشرح في أوله معنى الدعاء وبين حكمه وما يكره فيه وحال إجابة الدعاء، وحكم اللحن فيه، وما ينبغي أن يراعى فيه. ثم أخذ في شرح حديث (إن لله تسعة وتسعين اسمًا)، وبيان معنى الحديث، ثم سرد أسماء الله تعالى ومعانيها مبتدئًا باسم الله ، ثم عدَّ بعدها عشرين اسمًا من أسماء الله تعالى لم ترد في الخبر، وشرح معانيها، وقد أخذ بهذا قدر نصف الكتاب الذي ألفه. ثم ألحق الكتاب بمسائل في أسماء الله تعالى وأنها توقيفية، وما لا يجوز وصفه به سبحانه. ثم في النصف الثاني من الكتاب بيَّن فيه معاني الأدعية والأذكار الواردة في الأحاديث وشرحها، وختم بها الكتاب ، وهذا

---

(٢) طبع الكتاب بعدة تحقيقات: تحقيق د. علي ناصر فقيهي، وبتحقيق الشيخ عبد الله الغنيمان، وطبع بتحقيق محمد بن يحيى الحطامي الوصابي، وطبع بتحقيق نشأت بن كمال المصري.

(١) طبع الكتاب بتحقيق أحمد يوسف الدقاق، ونشر سنة ١٤٠٤هـ في طبعته الأولى.

النصف ليس خاليًا من الدلائل التي تشير إلى معاني أسماء الله تعالى وصفاته، ولهذا كان الكتاب بمجمله ضمن الكتب المصنفة في الأسماء والصفات.

٧- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ت٣٩٥هـ(١).

هذا الكتاب هو من كتب الحديث والآثار، فقد وضعه مؤلفه الحافظ بن مندة على طريقة الكتب المسندة يذكر الأحاديث والآثار بأسانيده ويذكر الطرق الأخرى للحديث والأثر، وقد يحكم على الحديث والأثر. وقد فاقت الأحاديث والآثار الألف في عددها.

ولم يعلق على هذه الآثار والأحاديث إلا قليلا، فهو كتاب حديثي صرف، لكن من خلال التبويب يمكن استنباط رأي المؤلف والمعاني التي يريد تقريرها.

وهذا الكتاب وضعه المؤلف بهذه الطريقة لتقرير عقيدة أهل السنة والجماعة في هذه المسائل، والمؤلف له كتاب آخر في نقض مذهب الجهمية على نفس الطريقة والمنهج، حيث ألف كتابه الرد على الجهمية بالأحاديث والآثار المسندة.

وقد تطرق في الكتاب إلى الأحاديث والآثار في أسماء الله تعالى وصفاته وأفعاله، وفي أول الكتاب ذكر الأبواب المتعلقة بالله تعالى وأسمائه وصفاته، كقوله (باب ذكر آية تدل على وحدانية الخالق وأنه الرازق المغني المفقر) وكذا (.. وأنه المبدئ خلقه بلا مثال ..). بعد ذلك ذكر الأحاديث والآثار في أسماء الله تعالى بعد حديث (إن لله تسعة وتسعين اسمًا ..)، فبوّب لكل اسم ودليله، ثم عقب ذلك بأبواب خاصة في الصفات، فذكر صفات (النفس، العلم، السمع والبصر، اليدان، الكلام ، العلو والفوقية، والنزول، والحب والبغض والضحك وغيرها ..) إلى أن ختم الكتاب.

وبين هذه الأبواب يذكر أبوابًا متصلة بمعاني الصفات كالأبواب المتعلقة بمدارسة النبي ﷺ جبريل القرآن، وباب أن المحفوظ في الصدور هو القرآن، وباب أن المكتوب بين دفتي المصحف هو كتاب الله عز وجل، ومثل هذا في الصفات الأخرى. لهذا عُدَّ هذا الكتاب من المصنفات في الأسماء والصفات ، وقد ذكر الحافظ ابن منده بضعة أبواب في معنى شهادة لا إله إلا الله وفي الإسلام والإيمان.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق د.محمد الوهيبي ود.موسى الغصن في رسالتين علميتين سنة ١٤٢٨هـ بدار الفضيلة، وطبعه قبل ذلك د. علي ناصر فقيهي، وكذلك طبع بتحقيق نبيل صلاح سليم.

وعمل المؤلف هو من خلال ألفاظه وسياقهِ الأبواب في الكتاب وبعض التعليق، ولهذا استُدرك على المؤلف في مسائل: ١- اعتبار الإسلام والإيمان بمعنى واحد. ٢- جعله الضمير في حديث الصورة يعود إلى آدم. ٣- واستدلاله ببعض الأحاديث الضعيفة في الكتاب[١].

٨- تفسير الأسماء والصفات، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي ت٤٢٩هـ[٢].

من المؤلفات الكبيرة في هذا الباب، والمؤلف من أئمة الأشاعرة المشهورين، جمع في طريقته في هذا الكتاب بين طريقة المتكلمين وبين طريقة أهل الإشارة في بيان معاني الأسماء والصفات، قال في مقدمته مبينًا منهجه وطريقته : (هذا كتابٌ جمعنا فيه بين طرق المتكلمين ومذاهب النحويين، ولطائف أهل الإشارة والعبارة في تفسير أسماء الله تعالى جل ثناؤه، وعلى أصول أهل السنة والجماعة الذين سلكوا نهج السبيل بواضح الدليل، فصاروا شجًا في حلق واهِن الإلحاد والتمرّد والعناد. وذكرنا في تفسير كل اسمٍ من أسمائه سبحانه ما يتعلق به من مسائل التوحيد والصفات، وفرائد الحكمة والآيات، وسائر ما يتعلق بها من أبواب التعديل والتجوير، والوعد والوعيد، والأسماء والأحكام، وكشفنا عن شبه المخالفين فيها)[٣].

ذكر في مقدمة الكتاب أبوابًا في معاني الأسماء والصفات، ضمّنها فصولاً عديدة، كما ضمنها مسائل في اللغة كمعاني الغير والضد والنقيض، وأدخل في هذه المباحث تحريرات منطقية، يذكر فيها آراء المشتغلين بعلم الكلام والمنطق. يذكر الاسم ثم يذكر ما في معناه من مجمل القول ثم يجعل المسائل تحته على شكل فصول. ويذكر الخلاف في الصفة بين المتكلمين، ويحكي الإجماع في مسائل الإجماع بين المتكلمين. وقد ضمنه نقد اليهود والنصارى والصابئة والدهرية والطبائعيين والملاحدة.

وقد سلك فيه مؤلفه مسلك التأويل، والإضافة في هذا الكتاب هو كثرة المباحث المضافة في المنطق وعلم الكلام وبيان خلاف المتكلمين في مسائل كثيرة، فالكتاب فيه مادة كلامية تفيد المعتنين بعلم الكلام.

---

(١) وانظر إلى ما ذكره المحققان الوهيبي والغصن في مقدمة الكتاب (ص ٧١) .

(٢) طالعت هذا الكتاب مخطوطاً قبل طباعته، وهو في ٢٥٥ ورقة، محفوظ في مكتبة راشد أفندي في تركيا برقم ٤٩٧، ثم علمت بطبعه مؤخرا، فقد صدرت له طبعتان في وقت متقارب، الأولى: بتحقيق د.أحمد رجب أبو سالم في دار الضياء بالكويت، والأخرى في دار التقوى بدمشق بتحقيق أنس الشرفاوي.

(٣) **تفسير أسماء الله الحسنى**، البغدادي ل ٢/أ .

٩- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء ت٤٥٨هـ(١).

سبب تأليف هذا الكتاب أنه طُلِب من المؤلف إمامِ الحنابلة في وقته أبي يعلى بن الفراء وضعُ كتابٍ في الأحاديث النبوية الواردة في الصفات ثم النظر في كتاب ابن فورك (ت٤٠٦هـ) تأويل مشكل الحديث -كما بين ذلك في مقدمته-، فذكر في هذا الكتاب الآثار والأحاديث في الصفات، ونقل آثار السلف في ذلك، وبين معاني هذه الأحاديث والآثار وما دلت عليه من كلامه، وأطال في كلامه، وأُخذ على المؤلف إيراده الأحاديث الموضوعة(٢).

ذكر المؤلف في بداية الكتاب نصوص السلف في إثبات الصفات وقبول أخبارها فقال (واعلم أنه لا يجوز ردُّ هذه الأخبار على ما ذهب إليه جماعة من المعتزلة، ولا التشاغل بتأويلها على ما ذهب إليه الأشعرية والواجب حملها على ظاهرها، وأنها صفات لله تعالى لا تشبه سائر الموصوفين بها من الخلق، ولا نعتقد التشبيه فيها، لكن على ما روي عن شيخنا وإمامنا أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل)(٣)، وهذا يفيد أن لها معنى عند أبي يعلى فالظاهر هو المعنى المتبادر للذهن، واللفظ المجهول المعنى لا يكون له ظاهر متبادر، ثم سلك أبو يعلى مسلك آخر في الكتاب وهو التفويض، وعقد فصلا في أول الكتاب قال (فصل في الدلالة على أنه لا يجوز الاشتغال بتأويلها وتفسيرها) وذكر في هذا الفصل أن آيات الصفات من المتشابهات، وأورد الحجج والرد على من قال بأن أهل العلم يعلمون معانيها، فظهر من خلال ذلك تأصّل مفهوم التفويض عند أبي يعلى.

وفي المقابل أثبت أبو يعلى صفة الصورة لله تعالى وقال إنه حُمل خلق آدم على صورة الله من باب التعظيم لآدم، وليست الصورة لله تعالى إلا بمعنى الحقيقة وهي صفة ثبوتية(٤).

وفي الكتاب ردّ أبو يعلى على من سلك مسلك التأويل كما في صفة اليدين والقبض وقال إن ذلك على الحقيقة لله لكن لا نحملها على الجارحة والعضو كالمخلوق(٥). وقال في صفة الرجل والقدم لله تعالى:

---

(١) ليس للكتاب إلا نشرة واحدة هي بتحقيق محمد الحمود النجدي، لكنه لم يعقب على ما ينبغي التعقيب عليه في كل المواضع. وللمؤلف كتاب في الصفات أو أخبار الصفات، ذكره ابنه في **طبقات الحنابلة** عنه (٢/٢١٠).

(٢) انظر ما قاله **الذهبي** في نقمة أهل وقت المؤلف عليه بسبب الكتاب: **سير أعلام النبلاء** (١٨/٩٠)، **العلو** (ص٢٥٢).

(٣) **إبطال التأويلات**، ابن أبي يعلى (١/٤٣).

(٤) **المصدر السابق** (١/٨٢).

(١) **المصدر السابق** (١/١٦٩/١٧٢، ١٧٦).

(اعلم أنه غير ممتنع حمل هذا الخبر على ظاهره، وأن المراد به قدم هو صفة لله تعالى وكذلك الرجل)[1].

ومما يدّل على أن الظاهر له معنى في فهم أبي يعلى قوله في إثبات صفة النزول: (اعلم أن هذا حديث صحيح يجب الأخذ بظاهره من غير تأويل، ولا يجب أن يستوحش من إطلاق مثل ذلك)[2]، فلو كان لفظ النزول مجهول المعنى لما وقع استيحاش في النفس من عدمه مما يعني أن له معنى ظاهر غير مستوحش، لكن أبا يعلى قال في مقدمة الكتاب عند أثر الأوزاعي أنه لم يرد في النزول إثبات صفة الفعل وإنما جعلها صفة ذاتية وهذا تناقض، وكذا قال هذه العبارة في صفة الرؤية[3] والسمع والبصر[4].

مما سبق يتضح أن منهج أبي يعلى –وهو من متكلمة أهل الإثبات – قد وقع في التأويل تارة وفي التفويض تارة أخرى، فلم يكن على منهج مضطرد في تقريراته في هذا الكتاب[5].

١٠- الأسماء والصفات، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ[6].

صنف البيهقي هذا الكتاب في الأسماء والصفات على طريقة المحدثين بذكر الأحاديث المسندة، وطرقها إلى المؤلف ويروي بعضها عن شيخه ابن فورك، ذكر في الأبواب الأولى ما يتعلق في الأسماء ثم في بقية الكتاب في أبواب الصفات، ويعلق على الأحاديث، وقد أكثر في تقرير معاني الأسماء والصفات من النقل عن شيخه الحليمي، وأبي إسحاق الإسفراييني، كما ينقل كلام أبي سليمان الخطابي في الصفات. وقرر أن أسماء الله تعالى ليست محصورة في تسعة وتسعين اسمًا، وإنما لأنها أشهر الأسماء وأبين معانيها.

سلك البيهقي رحمه الله مسلك التأويل في هذا المصنف، ونقل عن ابن فورك، وقرر أن صفة العلو من صفات الذات لا صفات الفعل، ونسب لأبي الحسن الأشعري أن الاستواء من صفات الذات ونقل قوله (أن الله مستو على عرشه وأنه فوق الأشياء بائن منها، بمعنى أنها لا تحله ولا يحلها،

---

(٢) **المصدر السابق** (١/١٩٥).

(٣) **المصدر السابق** (١/٢٥٩).

(٤) وقد أثبت أن النبي ﷺ قد رآى ربه عياناً ليلة المعراج، **إبطال التأويلات**، ابن أبي يعلى (١/١٤٦).

(٥) **إبطال التأويلات**، ابن أبي يعلى (١/ ٢٤٢).

(٦) انظر كلام **ابن تيمية** في أبي يعلى في: **درء التعارض** (٥/٢٣٧)،(٦/ ٢٠٧-٢٠٨)،(٨/١١٧) **المجموع** (٦/٥٤).

(٧) طُبع الكتاب طبعات كثيرة، منها التي علق عليها محمد زاهد الكوثري، ومنها التي حققها عبد الله الحاشدي وقدم له الشيخ مقبل الوادعي، طبعت سنة ١٤١٢هـ.

ولا يمسها ولا يشبهها، وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا) (١) مع أنه ذكر الاستواء مع أبواب صفات الفعل.

ونقل البيهقي عن الحليمي تأويل السمع والبصر بالإدراك بالمبصرات والمسموعات(٢)، كما أول صفة اليد إلى القدرة والنعمة والرحمة(٣)، وشكك في ثبوت حديث الصورة بعد تأويله إلى معنى الملك والفعل(٤)، وفي حديث رأيت ربي في صورة شاب مال إلى أنها رؤيا منامية تكون وهمًا يجعله الله تعالى دلالة للرائي على أمر سالف أو آنف على طريق التعبير.

ومن منهج البيهقي في هذا الكتاب أنه ينص على صفات الذات وصفات الفعل، وعقد في آخر الكتاب أبواب صفات الفعل، ويذكر خلاف الأشاعرة فيها، فيذكر رأي أبي الحسن الأشعري وغيره كالإسفراييني والحليمي، وهذه إضافة مهمة في هذه المسألة. ومن منهجه أنه يحكم على الأحاديث أحيانًا صحة وضعفًا.

١١- (شرح الأسماء الحسنى) التحبير في التذكير، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري ت٤٦٥هـ(٥).

صنف الشيخ القشيري هذا الكتاب بعد سؤال كثيرين له أن يملي مجالسًا في هذا الموضوع الذي يرى أنه انحرف فيه أناس عن الطريق، فصنّف الكتاب معتمدًا على حديث (إن لله تسعة وتسعين اسمًا ..) بين معانيها، وقدم ببعض الأبواب المتعلقة بالأسماء لكنها على طريقة المتصوفة في تفسير الألفاظ وبيان المعاني، فعقد فصولاً (فصل فيمن عرف اسم ربه نسي اسم نفسه..) و(فصل علم الخالقُ أنه ليس لك أسماء مرضية فقال ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف١٨٠]..) وينقل في هذا عن الحافي والجنيد وغيرهم.

---

(١) **الأسماء والصفات**، البيهقي (٢/٣٠٧).

(٢) **المصدر السابق** (٢/١٢٢-١٢٣).

(٣) **المصدر السابق** (٢/١٢٧).

(٤) **المصدر السابق** (٢/٦٣، ٦٤-٧٢).

(٥) صدر هذا الكتاب بعدة طبعات وعدة تحقيقات، بعضها باسم التحبير في التذكير وبعضها باسم شرح أسماء الله الحسنى، وذكر أحمد عبدالمنعم الحلواني أحد من حقق الكتاب باسم شرح أسماء الله الحسنى أن المخطوط بهذا العنوان يزيد عما هو مطبوع بعنوان التحبير في التذكير بقدر النصف.

ثم عرف الأسماء التسعة والتسعين، وذكر في أكثرها اشتقاقها وما يصح في ذلك، ويذكر فصولاً عند التعريف بالاسم فيه آداب المعاني الواردة وما يجب على العبد، ويحكي فيه من قصص العارفين والمتصوفة والزهاد ما يشهد لهذه المعاني.

جمع القشيري في هذا الكتاب بين طريقة التأويل في بيان معاني الصفات وبين طريقة أهل التصوف والإشارة في بيان معاني الصفات، فقد مزجه بتفسير الأسماء والصفات بالمعاني الصوفية العرفانية ومراد أهل الإشارة وأوضحها بالأحوال التي ترد على أهل التصوف وما يجري لهم، مثال ذلك ما فسّر به صفة القبض والبسط بإيحاش العبد – من الوحشة– وإيناسه، كما فسّر المعز والمذل بالإنعام على قلب العبد ودنياه وكذا إذلاله بذل العبادة والدنيا، وهو في كتابه هذا يُسمّي ويُصنّف الصفات بصفات الفعل أو صفات الذات.

١٢– المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد الغزالي ت٥٠٥هـ(١).

من أشهر الكتب في الأسماء والصفات لشهرة مؤلفه، ويظهر أنه استفاد من كتاب ابن حزم لأنه رآه وأثنى عليه فقال: (وجدت في أسماء الله تعالى كتابا ألفه أبو محمد بن حزم الأندلسي يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه)، وقد اختصر هذا الكتاب ابن أبي العيش كما سيأتي.

صنّف الغزالي هذا الكتاب وجعله على ثلاثة أقسام، الأول: المقدمات، وهو يشتمل على مسائل في معنى الاسم والمسمى، وبيان ورود الترادف من عدمه في أسماء الله تعالى، وتعدد المعاني في الاسم الواحد ونحو هذا. الثاني: يشتمل على بيان معاني التسعة والتسعين اسمًا لله تعالى الواردة في الحديث. الثالث: ذكر فيه من أسماء الله تعالى ما يزيد على عدد التسعة والتسعين اسمًا الواردة في الحديث وأن التوقيف أكثر من ذلك، وبين ما هي فائدة الإحصاء والتخصيص في الحديث، كما بين هل تقف الأسماء على النص أم تجوز بطريق العقل. قرر الغزالي في هذا الكتاب مسلك التأويل في معاني الصفات، وقرر أن مرجع الصفات الواردة في أسماء الله الحسنى في الحديث (إن لله تسعة وتسعين اسمًا) إلى سبع صفات وهي التي أثبتها الأشاعرة صفات معاني قائمة بذات الله تعالى وهي : الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام، لكنه استدرك بأن الأفعال والإضافات كثيرة وهي غير منفية عن الله تعالى. وفي الصفات الفعلية والذاتية سلك مسلك التأويل فيها، فالعلو هو علو القدر والمكانة، والسمع والبصر جعلهما بمعنى الانكشاف والإدراك، وهكذا في بقية الصفات.

---

(١) طبع هذا الكتاب طبعات كثيرة، وبعدة تحقيقات، ومن تلك الطبعات طبعة المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٧١م.

وأسلوب الغزالي أسلوب فريد حيث يُضفي عليه من العبارة الرقيقة ما يُبين صلة العبد بمعنى هذا الاسم في نهاية التعريف، وفي الكتاب يحكي الخلاف بين الأشاعرة في بعض مسائل الصفات مثال ذلك: الخلاف في جواز أن يكون العقل طريقًا من طرق إثبات الأسماء لله تعالى(١).

كما بين مقالة المعتزلة والفلاسفة في إثبات هذه الصفات وكونها تعود إلى ذات واحدة، وأن الأفعال والإضافات لا يُنكرونها، وشرح أن الصفات السبع كلها ترجع إلى العلم، والعلم يعود إلى الذات، فهو يعلم ذاته بذاته، فيكون العلم والعالِم والمعلوم واحدًا، ولهذا كان إثباتهم هو إثبات ذات مجردة (٢).

١٣- شرح أسماء الله الحسنى، أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن ابن برّجان اللخمي الأندلسي ت٥٣٦هـ(٣).

من الكتب المطولة في شرح أسماء الله تعالى، وفي مقدمته بيّن فيها معاني الإحصاء لأسماء الله تعالى من سبعة أوجه. عرّف المؤلف بمائة وثلاثين اسمًا لله تعالى، ذكر أصل معناها في اللغة، وعلاقة تعبد العبد بها لله تعالى ويُسمي ذلك: الاعتبار، ويذكر في كل اسم غالبًا شبهة وجوابها. وقد ضمن المؤلف فصولاً أخرى أدرجها في ثنايا كلامه عن بعض الأسماء تتعلق بمعانٍ أخرى في الشريعة كالحديث عن الموت أو الساعة وأشراطها، وهي طريقة مباينة للمصنفات في الموضوع.

سار المؤلف في هذا الكتاب على طريقة المتصوفة في بيان المعاني النفسية والوجدانية التي يستغرق بها اللفظ الصوفي والأحوال المشاهدة لهم في ذلك، ومحاولة ربطها مع معاني أسماء الله تعالى(٤)، وذلك بانعكاس أثرها على النفس والأخلاق.

ومع أنه سلك مسلك التأويل في الصفات إلا أنه لم يغلب عليه طريقة أهل الكلام في التعريف بالأسماء والتقعيد الكلامي، وإنما طغى عليه التعليل الصوفي والعرفاني على طريقة القشيري، فعند اسم السميع والبصير عرف السمع والبصر بأنه انكشاف وإدراك وعلم محض، بل جاء بمعاني

---

(٢) **المقصد الأسنى**، الغزالي (ص ١٤٨).

(١) **المصدر السابق** (ص ١٣٦).

(٢) طُبع الكتاب في إسبانيا، كما طبع في دار الكتب العلمية في جزأين بتحقيق د.أحمد شفيق الأستاذ في جامعة أبيدوا بإسبانيا.

(٣) انظر ما حكاه عن اسم الحق لله تعالى عند أهل التصوف ومشاهداتهم للحق في الخلق: **شرح أسماء الله الحسنى**، ابن برجان (١/١٣٥) .

الرؤية والصفة، وفي اسم ذي العرش جاء بكلام عام في معنى الاستواء، وجعل العلو جهة تطلق على الله تعالى. وفي صفة القدرة أثبت أن الله يقدر بقدرة واحدة، ويعلم المعلومات بعلم واحد ويريد بإرادة واحدة، وهذه مسألة نفي التجدد في الصفات عند المتكلمين(١).

١٤- الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العربي الإشبيلي ت٥٤٣هـ(٢).

من أوسع الكتب في عدِّ أسماء الله تعالى، ومؤلفه القاضي والعالم المشهور المتعدد التصنيف، وهو تلميذ الغزالي، ومن أئمة الأشاعرة المتكلمين، وكتابه هذا من أشهر الكتب في الباب وأوسعها.

توسّع ابن العربي في هذا الكتاب في عدَّ أسماء الله، وكذا في مفهوم إطلاق الأسماء لله تعالى، فجوّز إطلاق الأسماء التي تحمل المدح الخالص ولا تتعلق بشبهة أو اشتراك على الله تعالى وإن لم ترد في النص كما هو مذهب القاضي الباقلاني خلافًا للأشعري، فعد ابن العربي في كتابه ٢٦٧ اسمًا وقسّمها إلى خمسة أقسام: ١- اسم الله الأعظم، ٢- أسماء التنزيه، ٣-أسماء الإثبات، ٤- أسماء الأفعال، ٥- أسماء الباري. وفي معاني أسماء الله التي ذكرها أرجع كل معنى اسمٍ إلى الصفات السبع التي هي الصفات الأصلية الثابتة أو صفات المعاني عند الأشاعرة، فيجتهد في رد معنى كل اسمٍ من ٢٦٧ اسمًا ذكرها إلى هذه الصفات.

كما سلك ابن العربي في كتابه سبيل الاستقصاء والتتبع في بيان معاني الأسماء حتى إنه في كل اسمٍ من الأسماء يجري على ثلاث عشرة قاعدة، منها بيان المعنى اللغوي ثم بيان الاختلاف وهكذا، ومما ذكره أنْ يُبين دفع الشبهة التي قد ترد على معنى الاسم، ووجه اختصاص الباري بها، ووجه العبد بمعناها.

ناقش في كتابه هذا أبا الحسن الأشعري في اشتقاق اسم الله، وناقش الإسفراييني في أن اللطيف والواسع من صفات الأفعال، واستدرك على ابن فورك في دلالة (هو) على المبتدأ والمنتهى لله تعالى وأنها من أغراض الصوفية البعيدة، وكذا في معنى العزة له سبحانه. وناقش شيخه الغزالي في مسائل عديدة، وناقش الباقلاني والحليمي والخطابي والقشيري في إيرادهم بعض معاني الأسماء. ولم يخل كتابه من الردود على الفرق والطوائف في هذا الباب.

---

(٤) انظر **المصدر السابق** (١/١٦٠).

(١) طبع بتحقيق د.عبد الله التوراتي سنة ١٤٣٦هـ، واعتنى بها عناية فائقة، ومقدمتها حافلة ومفيدة في هذا الباب، كشف المحقق عن منهجية ابن العربي في الكتاب، وأوضح مواده ومن استمد منه، أفدت منها.

ذكر ابن العربي أنه تجنّب الطريقة الصوفية في بيان معاني الأسماء لسلوكهم أوعر الطرق وأشدّ أساليب الاستعارة والمجاز وما تُوقِعُه هذه الطريقة من الإلباس، وذكر أن هذا شيء لم يفعله السلف.

هذا الكتاب هو أوسع كتب الاتجاه الكلامي في بيان أسماء الله تعالى وصفاته، وأكثرهم توسعًا في إطلاق الأسماء ومعانيها على الله تعالى، وأدخل باب الإخبار في باب الأسماء والصفات، فمزج بين الإخبار عن الله وجعله في مقام الأسماء ودرجتها، فالشيء والنفس والعين والذات والمريد عنده أعلام كالرحمن والرحيم والعليم وغيرها.

ومن القواعد المقاربة للتحقيق التي ذكرها ابن العربي في كتابه أنه يرى عدم الترادف بين الأسماء من كل وجه، واستحسن أن كل اسم له معنى خاص دلّ عليه للفظ.

أمّا منهجه التأويل فقد سلك ابن العربي مسلك التأويل، وردّ على الحشوية ويقصد بهم الذين يُثبتون المعاني لأسماء الله تعالى وأنَّ لها معانٍ ظاهرة. وقد استفاد ابن العربي في كتابه هذا من كتاب أسماء الله لابن فورك، وكتاب ابن القشيري التحبير، وكذا كتاب شيخه الغزالي المقصد الأسنى.

وقد انتقد ابن الحصار السبتي (ت٦١١هـ) ابن العربي في الأمد، وأكثر من ذلك، في عدة مسائل كمسألة توقيف الأسماء وحصر عددها ومسألة إرجاع ابن العربي معاني الأسماء إلى الصفات السبع، واعتمد القرطبي على بعض ما ذكره ابن الحصار وتوقف في بعضها.

١٥- الإنباء في حقائق الأسماء والصفات، أبو العباس أحمد بن معد التجيبي الإقليشي الأندلسي (ت٥٥٠هـ)[(١)].

بنى المؤلف كتابه هذا على القواعد الكلامية في تأويل الأسماء والصفات ، ومزجه بالطريقة الصوفية في بعض عبارات المعاني لأسماء الله تعالى، وذكر القصص وأخبارهم.

وقد اهتمّ بالناحية اللغوية والصرفية، كما اهتم ببيان الاشتقاق في أسماء الله تعالى وذكر كلام أهل العلم فيها. وهو كتاب مطوّلٌ في هذا، أطال الكلام في مسائله اللغوية والكلامية.

هذا الكتاب من المصنفات التي مزجت بين الطريقة الكلامية والصوفية في عد الأسماء والصفات، وقد نقل ابن أبي العيش منه، وكذلك القرطبي في كتابه الأسنى كما سيأتي.

(١) طبع الكتاب بتحقيق د.أحمد رجب أبو سالم، ونشرته دار الضياء في الكويت سنة ١٤٣٨هـ.

١٦- لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى والصفات، فخر الدين أبو عمر محمد الرازي ت٦٠٦هـ[١].

وضع الرازي هذا الكتاب وأهداه إلى السلطان لما اتصل به. وقد نسج هذا الكتاب على منوال الغزالي في التقسيم في المقصد الأسنى، فقسمه إلى : المقدمات وذكر فيها عشرة فصول حول الاسم والمسمى والاشتقاق والوقف في أسماء الله ونحو ذلك ، ثم المقاصد وفيها شرح أسماء الله تعالى، ثم اللواحق والمتممات وفيها تكلم عن الإخبار عن الله بالشيء والقدم والذات وواجب الوجود. وذكر في المقدمة طريقة إثبات أسماء الله تعالى عند أهل العلم، فذكر طريقة الفلاسفة الإلهيين، ثم طريقة المعتزلة في الإثبات، وخص طريقة أبي هاشم في الأحوال.

وقد سار في الكتاب على منوال الغزالي في عدّ أسماء الله وأنها موقوفة على النص، واعتمد في هذا على حديث (إن لله تسعة وتسعين اسمًا ..). واعتبر أن أسماء الله هي إشارة عقلية إلى ذات الله، وفي الصفات قسمها إلى صفات ذات وصفات معنى وصفات فعل، وأشار إلى أن هذا التقسيم ليس فيه إثبات حيّز أو جهة له. ويورد عند كل اسم معناه واشتقاقه ثم يورد بعد ذلك مسائل في معنى الاسم، ثم الحجج التي يُبطل بها رأي المخالف من المثبتة للمعاني على حقيقتها اللغوي والشرعية، أو ما يردّ به على المعتزلة في اعتقادهم.

والرازي من كبار الأئمة المتكلمين، وممن مزج علم الكلام بالفلسفة في المعتقد الأشعري، وقد سار في هذا الكتاب على الطريقة الكلامية التي شابها شيء من الفلسفة، وجعل معاني أسماء الله تعالى إشارات عقلية مطلقة في حق معنى كلي، لا يُدرِك العقل حقيقة ثابتة وراء ذلك. كما أنه لم يخل كتابه من مزيج العبارات الصوفية، ومع هذا فقد أبطل حقيقة الحلول والاتحاد في هذا الكتاب.

١٧- شرح أسماء الله الحسنى، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن دِهاق اللخمي الأندلسي الشهير بابن المرأة ت٦١١هـ[٢].

المؤلف من متصوفة الأندلس، وممن سلك مسلك التصوف الفلسفي، وله شرح كبير في أسماء الله تعالى، اختصره بهذا الكتاب المطبوع، ومع أنه مختصر إلا أنه كتاب متوسط بالنسبة لكتب الأسماء والصفات الأخرى. عرَّف فيه بمعاني الأسماء ومدلولها دون إطالة في اللغة، ومال إلى التعريف الصوفي وعلاقة العبد بهذه المعاني. سلك فيه مسلك التأويل مع الاعتماد على الإشارات

---

(٢) طبع الكتاب سنة ١٣٢٣هـ في مصر، ثم طبع بعد ذلك طبعات كثيرة، منها تحقيق د. طه عبد الرؤوف سعد.

(١) طبع هذا الكتاب في دار الكتب العلمية بتحقيق يوسف الوهال، هذه السنة ١٤٤٢هـ، ٢٠٢٠م.

الصوفية، وزاد في ذلك حتى أحال معاني بعض الصفات لبعض كما في معنى الصبور حيث رد معنى هذا الاسم إلى الحلم، وكذا الحُكم في اسم الحاكم إلى الخلق والقول، وهكذا. واعتمد في كتابه على حديث أبي هريرة في عدِّ أسماء الله تعالى.

١٨- تفسير معاني أسماء الله تعالى ، أبو العباس العَزَفي أحمد بن محمد اللخمي (ت٦٣٣هـ) [١].

هي رسالة صغير في اثنتي عشرة صفحة كتبها في توضيح معاني أسماء الله تعالى الواردة في رواية (إن لله تسعة وتسعين اسمًا)، فكتب في كل اسمٍ سطرين أو ثلاثة في بيان معناه. وقد أوضح المعاني بشكل مجمل ودلالتها على الله سبحانه وتعالى، ويستدل ببعض الآيات أحيانًا.

وعند اسم العلي ذكر أنها بمعنى الرتبة، العالي بقدره. وفي صفة السمع والبصر أعاد معناهما إلى الإدراك بالمبصرات والمسموعات، وعبر أيضًا بالعلم بالخفيات، وهذا هو مسلك التأويل.

١٩- كشف المعنى عن سرّ أسماء الله الحسنى، أبو عبد الله محمد محيي الدين ابن عربي ت٦٣٨هـ[٢].

هذا الكتاب عمدة المصنفات في هذا الباب على طريقة أهل التصوف والإشارة، وذلك لمقام مؤلفه عند أهل التصوف، ولما حواه هذا الكتاب من طريقتهم. سار المؤلف بهذا الكتاب على طريقة الرمزية في العبارة، وشرح أسماء الله تعالى وتعلق العبد بها بأسلوب الإشراق والإشارة، من ذلك قوله (وللعبد بأسماء الحق تعالى تعلّق وتحقّق وتخلّق)، وقال في معنى التخلّق (أن تُنسب إليك على ما يليق بك وتُنسب إليه على ما يليق به) [٣]. وقال: (إن الحق كان يقول في سرّه بلسان الحال، وقرّر في صدور عباده أن الحضرة الإلهية جامعة للنعت العلي الأعلى والنعت الدني الأدنى).

قسّم المؤلف في مقدمة كتابه الأسماء إلى أسماء استأثر العلم بها الله تعالى، وأسماء علمها عباده، والتي علمها عباده منها ما يجري مجرى العلَم على الذات، ومنها ما يجري مجرى النعت. والأسماء التي يعلمها عباده منها ما يعلمه العامة ومنها ما لا يعلمه إلا الخاصة. والأسماء التي استأثر الله بها لها تجليات، تعرف طائفة من الناس هذه التجليات عن الأسماء التي استأثر الله العلم بها[٤].

---

(١) مخطوط في ١٢ صفحة، وهو منشور في **مجلة الزُّقاق** بالمغرب في العدد الرابع سنة ١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م.
(٢) طبع الكتاب مرارا، ومنها طبعة بتحقيق د.بابلو بينيتو .
(٣) **كشف المعنى**، ابن عربي (ص٢٤) .
(٤) **المصدر السابق** (ص٢٥-٢٦) .

ويرى ابن عربي أن أسماء الله التي بين أيدي الناس اليوم ليست هي إلا أسماء للأسماء القديمة التي أخبر بها عن نفسه من كونه عليمًا ومتكلمًا ورحيمًا ، لأنها أسماء لا تشتق ولا تتقدم أو تتأخر ولا تتحيز، لأن الوحدانية لا تتعدد من جميع الوجوه. وفي كل اسم يبيّن معناه من حيث التعلق والتحقق والتخلق، وفي كلامه ما هو معلوم وظاهر وفيه من الإشارة غير المعلومة وغير الظاهر مرادها، ولهذا يتأول معاني الأسماء وأن يقوم بالله سبحانه معنى من معاني هذه الأسماء كالعلو أو السمع والبصر ونحوها، وإنما يردّ ذلك كله إلى العلم الذاتي لله تعالى. وابن عربي مشهور بعقيدة الحلول والاتحاد والتي حكم بها أئمة الإسلام عليه[1].

٢٠- شرح أسماء الله الحسنى، عبد السلام بن عبد الغالب القيرواني المعروف بـ (ابن غلاب) ت ٦٤٦هـ[2].

هذا المصنف اعتمد فيه مؤلفه في التعريف بأسماء الله على حديث أبي هريرة، لكنه بدأ بـ (هو) إلى اسم الصبور، وقد غلب على التصنيف التعريف بأسماء الله بالمعاني العامة وذكر شواهد القصص وأبيات الشعر، وقد خلا من التقريرات الكلامية والمنطقية، مع وجود إشارات إلى التأويل الكلامي، كما خلا من التفصيل اللغوي في معاني الأسماء.

بدأ كتابه بعدة فصول تتضمن سبب نزول قوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَـٰٓئِهِۦ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ثم قوله تعالى ﴿ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠]، ثم الكلام على اشتقاق الأسماء، ثم بدأ بعد الأسماء وبدأ ب (هو) ثم بقية الأسماء، ويذكر في ذلك من الأشعار والأخبار والقصص ما أطال الكتاب، وكثيرًا ما يستشهد بكلام أهل التصوف حتى غلب على الكتاب ذلك.

٢١- شرح أسماء الله الحسنى، أبو العيش محمد بن عبد الرحيم ابن أبي العيش التلمساني ت بعد ٦٥٤هـ[1].

---

(١) صنف فيه برهان الدين البقاعي ت٨٨٥هـ كتابه تنبيه الغبي.

(٢) يعمل على تحقيقه د. أحمد رجب أبو سالم، وذكر له اسما: الزهر الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، ولم يخرج بعد حسب علمي، وعندي منه نسخة خطية وهو في ١٩٩ لوحة، وأصله في في مكتبة قرة جلبي زاده ضمن السليمانية باسطنبول برقم ٢٢، أمدني بها أخي الكريم صالح الجسار وفقه الله.

المصنِّف من المهتمين بهذا الفن من التصنيف، فقد اختصر كتاب الغزالي المقصد الأسنى، ثم نظم المختصر بما يزيد عن ألف بيت(٢)، استشهد بها في هذا الكتاب(٣).

عرّف المؤلف بالأسماء الواردة في رواية حديث أبي هريرة، وفي كل اسم يذكر ثلاثة أمور: التعريف بالمعنى العام للاسم مبينًا معاني التقديس والتنزيه التي يدلّ عليها الاسم، دون التعرض للاشتقاق اللغوي وبيانه، ثم يذكر الأدلة على هذا الاسم من القرآن والسنة، ثم يذكر الدلائل على اتصافه بتلك الصفة سبحانه من الموجودات والمخلوقات، ويستشهد لذلك من أقوال الأئمة والمتصوفة وأخبارهم . ثم أحصى الأسماء إحصاء على طريقة ابن العربي فبلغت عنده ٢٦٠ اسمًا. سلك المؤلف منهج الجمع في المعاني بين الأسماء مثل الرحيم والرحمن والغفور والغفار، ويستطرد في شرح ذلك وبيانه. واعتمد على عدة كتب ممن سبقه في شرح الأسماء وهي: التحبير للقشيري، والمقصد الأسنى للغزالي، والخطابي، وابن الحذاء، وابن برّجان وتعقبه في مسألة خلق العدم، والإقليشي، ونقل من الأمد الأقصى لابن العربي نصوصًا لا يخرم منها حرفًا، ويكتفي تعقبه بقوله فيه نظر. وفي أسلوب ابن أبي العيش النفس العرفاني الصوفي وعبارات أئمة التصوف كبشر الحافي والمحاسبي والجنيد وغيرهم.

٢٢- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، محمد بن أحمد بن فرح القرطبي ت٦٧١هـ(٤).

ألف المفسر القرطبي هذا الكتاب لما رأى كثرة الاختلاف في حصر الأسماء وعدها، وقد ذكر هذا الكتاب في عدة مواضع في تفسيره وسماه بهذا العنوان(٥).والكتاب بطبعتيه(٦) التي وقفتُ عليهما لا

---

(١) لا يزال مخطوطًا وفيه سقط بأوله وآخره، ،كتب د.بدر العمراني مقالاً مفصلاً في موقع الرابطة المحمدية لعلماء المغرب، وسماه **تنبيه الوسنان وريُّ الظمآن وخلاصة المعنى وشفاء المُضنى في شرح أسماء الله الحسنى**،كما عرف به د.عبد الله التوراتي في مقدمة الأمد الأقصى واستدرك به على العمراني (٧٨/١)، وقد استفدت التعريف بالكتاب منهما.

(٢) سمى النظم **الحقائق المصونة في الألفاظ الموزونة في ذكر أسماء الله الحسنى وصفاته واقتباس أنوارها من مخلوقاته الباهرة ومصنوعاته**، وقد طبع مؤخرا بتحقيق وسام رزوق في دار القرويين للنشر والتوزيع.

(٣) مقدمة **الأمد الأقصى**، ابن العربي، د.عبدالله التوراتي (٧٩/١).

(١) طبع عدة طبعات منها: طبعة دار الصحابة بطنطا لمجموعة معتنين المحقق محمد حسن حسن جبل تقديم مجدي فتحي السيد سنة ١٤١٦هـ، ومنها طبعة المكتبة الحصرية بالقاهرة سنة ١٤٢٧هـ الطبعة الرابعة بتحقيق عرفان حسونة.

(٢) انظر **تفسير القرطبي** (٢٦٢/١، ٣٢٦).

(٣) وهما طبعة دار الصحابة تحقيق محمد حسن حسن جبل وطبعة المكتبة الحصرية عرفان حسونة.

يكاد أن يكون كتابًا واحدًا، فالتبديل والتقديم والتأخير والزيادة والنقص فيهما تدلان على اختلاف النسخ أو أن أحدهما مختصر، أو أن له نسخة مسودة وأخرى مبيضة[١].

قدم المؤلف أربعين فصلا في أول الكتاب بيّن فيها مسائل متعلقة بالأسماء الحسنى وعددها ومفهوم الحصر فيها والتعبد والدعاء بها ويذكر الأقوال والخلاف في بعض مسائلها، وهي مسائل منها ما نقله عمن سبقه كابن برّجان والإقليشي والنحاس وغيرهم. وقد نقل عن ابن العربي كثيرًا وتأثر به، وينقل عن ابن الحصار الذي يستدرك على ابن العربي. وفي الجزء الثاني من الطبعة الأخرى ذكر مسائل في الصفات، وسلك مسلك التأويل في الصفات.

ومن غرائب المسائل في الكتاب ما ذكره في الفصل التاسع في مقدمة الكتاب ونقله عن أبي الحسن الأشعري أن ما يُسمّى الله تعالى به منه ما لا يجوز الدعاء به كساحر وغضبان وماكر ومستهزئ ونحوها، ومنه ما يجوز الدعاء به وهي الأسماء التسعة والتسعين اسمًا الواردة في الحديث. وهذا ظاهر في عدم ضبط التفريق بين التسمية والإخبار عن الله تعالى، وقد سبقت الإشارة إلى هذا في الكلام على منهج ابن العربي في الأمد الأقصى.

٢٣- شرح الأسماء الحسنى، صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي ت٦٧٣هـ[٢].

القونوي تلميذ ابن عربي وأحد المتأثرين به، والشارحين لكتبه، وأحد القائلين بوحدة الوجود، والآخذين عن ابن سبعين أيضًا، وهو في كتابه هذا سلك مسلك التصوف الغالي والعبارات المغلقة التي يصعب فهمها، والإشارات التي يُطلق فهمها، كما صرح هو بذلك فقال في مقدمة الكتاب : (أما بعد فلما كانت الأسماء الإلهية مواد الكائنات وأصول المُمكنات، فلا يمكن ظهور عين من أعيان الكون إلا بها، ولا يثبت قواعد أركان العالم إلا عليها، ولولا سلطان أحكامها ما ظهر لوجود الكون اسم، ولا لكون الوجود رسم..) إلى قوله (قيدت ما سنح لي من حقائقها - أي الأسماء- كما اقتضى حكم الوقت بلسان أهل الذوق والإشارة من أرباب النفوس الفاضلة، لا ما وقف عنه أصحاب النفوس النازلة)[٣].

---

(٤) طبعة دار الصحابة تبدأ مباشرة بسرد أسماء الله ومعانيها، وفي المجلد الثاني الكلام فيه على الصفات، وطبعة المكتبة الحصرية فيها المقدمات الأربعون، ثم التعريف بالأسماء وهي مقسمة على خمسة تقسيمات: أسماء الباري، أسماء الوحدانية، أسماء نفي التشبيه، أسماء الإبداع والاختراع، أسماء التدبير، وكل قسم تحته أسماء ومعها التعريف بها.

(١) طبع الكتاب في بيروت، نشره كتاب ناشرون سنة ١٤٣٣هـ، ٢٠١٢م، بتحقيق عاصم الكيالي.

(٢) **شرح أسماء الله الحسنى**، القونوي (ص٩، ١٠).

بدأ بعد مقدمة يسيرة بشرح الأسماء وابتدأ بـ (هو) ومدلولها ومعناها ومكانتها اللفظية في النطق عند أهل الإشارة، ثم شرح الأسماء الواردة في رواية (إنَّ لله تسعة وتسعين اسمًا ..) على طريقة المتصوفة في بيان المعاني، ويذكر أحيانًا بعض الخلافات في معاني الأسماء، كما ذكر الخلاف في عَلَمية اسم الله تعالى عليه، ولم يطل في الشرح فالكتاب ليس من المطولات في هذا التصنيف.

وقد تأثر بالقونوي وفي كتابه هذا جمع من المتصوفة منهم العفيف التلمساني الذي تأثر بكتابه كما سيأتي ذكره.

٢٤- مشارق الأنوار في شرح الأسماء الحسنى، برهان الدين النسفي ت٦٨٤هـ[(١)].

مؤلفه من المتكلمين على الطريقة الماتريدية. ألف هذا الكتاب بناء على طلب بعض أصحابه، وجعل عمدته كتابيْ الغزالي والرازي في مادته، فاستخلص طريقتهما، ونقل عنهما بألفاظهما، مع أنه أطال في الكتاب ما يزيد على كتاب الغزالي، ورتبه على ثلاثة أقسام: المبادئ، والمقاصد، والزوائد، قريبًا من طريقة الغزالي.

اعتمد النسفي في كتابه هذا على الأسماء الواردة في رواية حديث أبي هريرة، مبينًا المعنى الشرعي للاسم ودلالته عليه، يقرن بين الأسماء بدلالة المعنى، ويُكثر من النقول، ويُبين حظ العبد من معاني الأسماء.

٢٥- شرح الأسماء الحسنى، عفيف الدين سليمان بن علي التلمساني ت ٦٩٠هـ[(٢)].

التلمساني هو تلميذ القونوي كما سبق ذكر ذلك، وأحد الصوفية الغلاة الشارحين لتراث ابن عربي، والسائرين على طريقتهم،فقد شرح فصوص ابن عربي، وتائية ابن الفارض، ولما قابله ابن سبعين اعتبره أحذق من شيخه القونوي(٣). هذا الكتاب من الكتب المطولة سار مؤلفه في ترتيب أسماء الله تعالى على ترتيب السور في القرآن الكريم، بدأ بسورة الفاتحة وذكر فيها خمسة أسماء، ثم سورة

---

(٣) طُبع منسوبا للبيضاوي بعنوان منتهى الآمال الآتي ذكره، تحقيق سامي أنور جاهين عام١٤٢٧هـ في دار الصابوني بمصر، كما طبع بنفس العنوان بتحقيق خالد الجندي عام١٤٣٠ هـ بدار المعرفة ببيروت، وهو ليس إلا كتاب برهان الدين النسفي الذي طُبع مؤخرا، وقد أفاد بهذا فضيلة الشيخ **حسن الحسين الأحسائي** بارك الله فيه، حيث تحقق فضيلته من النسخ الخطية لكلا الكتابين وبين صحة نسبة الكتاب للنسفي وليس للبيضاوي. والطبعة الأخيرة لكتاب النسفي هي في دار الكتب العلمية بعنوان: **مشارق الأنوار في شرح الأسماء الحسنى** بتحقيق د.أحمد رجب أبو سالم ومحمود الجبة.

(١) نشره مركز البحوث الإسلامية في وقف الديانة التركية في استانبول بعنوان: **معاني الأسماء الإلهية**، بتحقيق د.أورخان موسى خان أوو، سنة ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م.

(٢) **شذرات الذهب**، لابن العماد (٧/٧٢٠).

البقرة وفيها ثلاثة وثلاثون اسمًا، وهكذا إلى سورة الإخلاص. وبذلك خالف طريقة شيخه القونوي في ترتيب الأسماء. وقد عرّف التلمساني بأسماء الله تعالى سالكًا الطريقة الصوفية الغارقة في الإشارة، وربط الأسماء الإلهية بالوجود والكون.

ذكر التلمساني في كتابه هذا مائة وثلاثة وأربعين اسمًا، توسع في باب الإخبار، فذكر من الأسماء: المبتلي، الشديد البطش، والراتق في سورة الأنبياء، والأليم الأخذ في سورة هود ، ونحو هذا.

٢٥- منتهى المنى في شرح الأسماء الحسنى، ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي ت٦٩١هـ[١].

هذا الكتاب من الكتب المهمة في هذا الباب، وذلك لمقام مؤلفه البيضاوي من علم الكلام ومُكنته في التفسير واللغة والأصول، والمؤلف أشعري العقيدة سار على طريقة الأشاعرة في بيان معاني أسماء الله تعالى، وأقام معانيها على القواعد الكلامية، فيذكر المعنى اللغوي للاسم واشتقاقه، ويُبين المسائل في معانيه، ويحكي في ذلك أقوال من سبقه من العلماء، وقد خلا كتابه من الإغراق في الألفاظ الفلسفية والمعاني الصوفية الخالصة.

والكتاب من الكتب المتوسطة في التصنيف في هذا الباب، قد استفاد ممن سبقه في هذا كالغزالي والرازي ونحوهم، وينقل عنهم. واعتمد في عد الأسماء على حديث أبي هريرة رضي الله عنه، مع ذكره لما لم يرد في الرواية من الأسماء في ثنايا كتابه.

(٣) نشر في المركز العربي و دار الإمام ابن عرفة بتحقيق نزار حمادي سنة ١٤٣٨هـ.

المبحث الثاني

الاتجاهات في مصنفات الأسماء والصفات

توحيد الأسماء والصفات وأفعال الله تعالى والمضافات إليه سبحانه هو موضعٌ خاضت فيه الأفهام، وبابٌ غاصت فيه الأوهام، وكانت العقول فيه متباينة والمشارب فيه متنازعة، وأصبحت فيه دلالةُ ألفاظِ الإثبات والتنزيه دعوى للجميع، ومستندًا مُتفَقًا على لفظه ومتنازعًا في مفهومه وحدوده. والمصنفات في الأسماء والصفات قائمة على البُنية العلمية والاعتقادية للمصنِّف، فهي التي تُوجِّههُ في بيان معاني أسماء الله تعالى وصفاته، حتى ظهر في هذه المصنفات الاتجاهات التي تُبين أصول الاعتقاد، فكانت الاتجاهات والطرائق متمايزة للناظر في هذه الكتب والمصنفات.

ثم إن هذه الكتب لم تخلُ من التأثر بالأصول المنهجية والعقدية للمصنفين، فكان منها الكتب التي أخذت طابع اللغة، ومنها ما سلك فيه أصحابه بين الإثبات لظاهر المعنى أو سلوك مسلك التأويل، ومنها ما سلك فيه المؤلفون طريقة أهل الإشارة في الأسماء والصفات وإثباتها إثباتًا عرفانيًا صوفيًا، ولعل أول من بدأ هذا المنهج هو أبو القاسم القشيري (ت٤٦٥هـ) في كتابه التحبير في التذكير وصولاً بكتاب ابن عربي كشف المعنى عن أسماء الله الحسنى، وسيأتي الكلام على ذلك.

والاتجاهات التي سلكت التصنيف في الأسماء والصفات يُمكن إرجاعُها من الناحية الوصفية والموضوعية إلى عدة اتجاهات حسب فهمي وتقسيمي لها، وذلك على النحو الاتي: اتجاه إثبات الدلالة الظاهرة، الاتجاه اللغوي، الاتجاه الكلامي، الاتجاه الصوفي العرفاني. وسأتناول في هذا المبحث بيان هذه الاتجاهات في مضمونها في التصنيف، ثم في المبحث الذي يليه أُبيّنُ السمات المشتركة واتصال هذه المصنفات ببعضها.

أولاً: اتجاه إثبات الدلالة الظاهرة للنص:

أعني بهذا الاتجاه هو اتجاه إثبات المعنى الظاهر الذي دلّ عليه النص الشرعي في الأسماء والصفات، وهذا الاتجاه إثبات المعنى الظاهر للأسماء والصفات الواردة للنصوص، وكذلك كتب الردود المتقدمة كالردود على الجهمية وهي كثيرة جدًا، أو التي جاءت على شكل مناظرة ككتاب الحيدة للكناني ومناظرة الدرامي للمعارِضِ الذي يقول بمقالاتِ بشْر المريسي، ونحوها من الكتب.

أما الكتب التي أُفرِدت لتقرير الأسماء والصفات –أو صُنِّفت في أحدهما– من الكتب التي سبق ذكرها، فيدخُلُ في ذلك كتاب التوحيد لابن خزيمة، وكذلك كتاب الصفات للدراقطني وكتاب التوحيد

لابن منده فهذه الكتب قررت إثبات المعنى الظاهر للنص من خلال سرد الأحاديث في الأسماء والصفات، وأنها واضحة المعنى والدلالة بلا تمثيل ولا تعطيل، ودون خوض مسلك التأويل.

ويدخل في هذا الاتجاه ضمنًا كتابُ إبطال التأويلات للقاضي أبي يعلى، لأن المؤلف نصّ فيه على مجانبة الاتجاه الكلامي، كما نصّ على مباينة المشبهة والمجسمة، ونصّ على أن الإثبات للمعنى الذي دلّ عليه اللفظ هو اعتقاد سلف الأمّة، ويبقى في أنه خالف منهجه في الكتاب بأن وقع في التأويل في مواضع وفي التفويض كذلك، فلا يجتمع في معتقد تفويضٌ وإثبات أو تأويل وإثبات.

ثانياً: الاتجاه اللغوي:

هذا الاتجاه بنى تفسيره لمعاني أسماء الله تعالى على المعنى اللغوي وما تدلّ عليه المفردة اللغوية من معنى مسموع عند العرب، تستخدمُ فيه العرب هذه اللفظة لهذا المعنى، وعلى رأس هذه المصنفات التي تسلك الاتجاه اللغوي مصنّف تفسير أسماء الله الحسنى لأبي إسحاق الزجاج ، الذي يعتمد على اللغة وما سمعه من العرب من المعاني ولذلك قال (وأفسّرُ على ما يبلغهُ علمنا، وتتّسعُ له معرفتنا) (١)، وهي الحقائق المعرفية التي يُثبتها اللفظ من معنى، فاللغة هي التي دلت على أن هذا اللفظ يراد به هذا المعنى، لا يدخل في ذلك تأويل فلسفي أو معنى إشراقي صوفي يجعل اللفظ دالاً على معنى لا تحتمله اللغة. وإن سلك الزجاج المسلك الكلامي في بعضه إلا أن هذا الكتاب غلب عليه الاتجاه اللغوي في تفسير الأسماء والصفات. ومن هذه المصنفات مصنّف اشتقاق أسماء الله الحسنى للزجاجي وهو أغزر مادة في اللغة من كتاب شيخه الزجاج،وأقل تأويلاً، وأكثر معنى وفائدة في اللغة، ففيه ما ليس في غيره من بيان أوجه البلاغة والمسائل النحوية. ثم يأتي بعد ذلك كتاب أبي جعفر النحاس اشتقاق أسماء الله جل وعز ، حيث فيه مادة لغوية لكنها أقل من سابقيه في بيان المعاني اللغوية وبيان اشتقاق الأسماء. والكتاب ينزع في إثبات المعنى الظاهر منزعًا بينًا وإن ذكر بعض المعاني مجازًا، وسبق ذكر ذلك، ولا ينبغي إهمال القاعدة التي ذكرها في مقدمة وذلك لبيان اتجاه المؤلف وهي قوله: (ربما طعنوا على أهل السنة ونسبوهم إلى التشبيه إذا وافقوا بين الأسماء، وليس الأمر كذلك، لأن الشيئين لا يشتبهان بأنفسهما أو بمعانٍ مشتبهة فيهما، ولو كان الأمر كما قالوا لاشتبهت الأشياء كلها لأنه يقع على كل واحدٍ منها اسم شيء) [٢].

---

(١) **تفسير أسماء الله الحسنى**، الزجاج (ص٢٦).

(١) **اشتقاق أسماء الله الحسنى**، النحاس (ص١٨٤-١٨٥).

ثالثاً: الاتجاه الكلامي:

هذا الاتجاه يُمثل أكثر الكتب المصنفة في الأسماء والصفات، وهو الاتجاه المبني على علم الكلام، ويرجع سبب ذلك إلى الاهتمام بهذا الباب من التصنيف عند علماء أهل الكلام، كما أن هذا الاتجاه فيه إضافة اللاحق على السابق، فكلٌ من صنَّف نسج على منوال من سبقه أو حمله من قبله أن يزيد وينقص أو يُضيف ويستدرك، كما سيظهر ذلك في سمات التتصيف في هذا الباب.

كان الإمام الغزالي في كتابه المقصد الأسنى على رأس هذا الاتجاه وتبعه القاضي ابن العربي المالكي في كتابه الأمد الأقصى لكن ابن العربي كان النموذج الأوضح للكلام في الأسماء والصفات على الطريقة الكلامية كما سبق التعريف بالكتاب، فقد نبذ الطريقة الصوفية وانتقد من قبلَه، وحرّر المعاني على تحرير أهل الكلام، وتوسع في ذلك، وإن كان في عمومه قد نسج على منوال شيخه الغزالي لا سيما في إرجاع معاني أسماء الله تعالى كلها إلى الصفات السبع عند الأشاعرة، إلا أنه كان في الطريقة الكلامية أظهر من شيخه الغزالي. وأما البيهقي في كتابه الأسماء والصفات فإنه كان على طريقة المحدثين في ذكر أحاديث أسماء الله تعالى حيث يسوقها بإسناده، وفيه مادة مهمّة لحكاية الخلاف الأشعري في بعض المسائل التعلقة بمعاني الأسماء والصفات.

وأما أبو منصور البغدادي في كتابه تفسير أسماء الله الحسنى فكتابه من أوسع الكتب في هذا الباب، وقد تضمن كتابه الردود على الدهرية والقدرية وحكاية مسائلهم. وكذلك الرازي في كتابه لوامع البينات فقد سار في هذا الاتجاه، فهو وإنْ صرّح بأنه سار على طريقة الغزالي إلا أنَّه مزج في بعض ألفاظه النفَس الفلسفي والألفاظ الصوفية.

أما القرطبي في كتابه الأسنى فإنه أشبه بكتاب ابن العربي حيث استفاد منه ونقل عنه، وفيه تحرير وانتقاد واستدراك على الطريقة الكلامية، كذلك ابن أبي العيش في كتابه فقد سار على هذا الاتجاه.

رابعاً: الاتجاه الصوفي:

القشيري في كتابه التحبير في التذكير هو أول من أذكى شرارة التأليف في أسماء الله الحسنى على الطريقة الصوفية وذكر أحوالهم مع معاني أسماء الله تعالى، وكان له تأثير في ذلك، على من بعده، ومنهم ابن برّجان الأندلسي في شرحه لأسماء الله تعالى، فقد تأثر بالقشيري لكنه أطال النفس والكلام على المعاني، وسار على طريقة المتصوفة في بيان المعاني النفسية والوجدانية التي يستغرق بها اللفظ الصوفي وذكر الأحوال المشاهدة لهم في ذلك، ومحاولة ربطها مع معاني أسماء الله تعالى.

أمَّا كتاب كشف المعنى عن سرّ أسماء الله الحسنى لابن عربي فيعتبر الكتاب الأصرح في هذا الاتجاه والمفرط فيه ثم يأتي بعده كتاب تلميذه القونوي شرح الأسماء الحسنى ، ثم كتاب تلميذ القونوي شرح الأسماء الحسنى لعفيف الدين التلمساني، فكلٌّ واحدٍ من هؤلاء تأثر بشيخه الذي سبقه، وكان مثله في الإشارة والرمزية في العبارة، بناء على معتقدهم في التصوف. وكتاب ابن دهاق اللأندلسي الشهير بابن المرأة – وهو المختصر عن كتابه الكبير – يدخل في هذا النوع من الاتجاه، وكذلك كتاب ابن غلاب فهو أقرب إلى هذا الاتجاه من الاتجاه الكلامي.

هذه الكتب تمثل الاتجاه الصوفي الكامل في هذا الباب من التصنيف، وإن كان في بعض كتب الاتجاه الكلامي النفَس الصوفي وشيء من أحوال أئمتهم، إلا أنَّهما يتمايزان كما أنهما في بعض التعبيرات يتداخلان.

المبحث الثالث

السمات المنهجية في التصنيف في الأسماء والصفات

في مجمل المصنفات التي أُفردت في الأسماء والصفات سماتٌ قامت عليها هذه المصنفات، هذه السمات ليست راجعة إلى المعتقد أو الاتجاهات السابقة، وإنما هي سماتٌ في الطريقة العلمية التي بنى المصنِّفُ كتابه عليها، وجعل المعلومات الواردة فيه تسير عليها. هذه السمات راجعة إلى اجتهاد المؤلف أو تقليده غيره، أو إلى استنباطه واستقرائه، أو إلى منهجيته في عدِّ الأسماء وإحصائها، أو النظر في بيان معاني الأسماء والصفات. وإليك هذه السمات:

أولاً: عدُّ أسماء الله تعالى:

تباينت طرق المؤلفين في عدِّ أسماء الله تعالى، فمنهم من نظر إلى أن أسماء الله تعالى موقوفة على الدليل وهؤلاء على فريقين: منهم من نظر إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه واكتفى به وجعله هو الأصل وعليه المعول في هذا الباب، ومنهم من نظر إلى الأدلة عمومًا من القرآن والسنة. ومنهم من جعل أسماء الله تعالى غير موقوفة على الدليل، ونظر إلى عموم إطلاق اللفظ عَلَمًا على الله سبحانه أو دالاً على الذات الإلهية.

١- أسماء الله موقوفة: وهذا الذي سار عليه أكثر المصنفين في الأسماء والصفات، لكن منهم من جعل عمدته حديث أبي هريرة (إن لله تعالى تسعة وتسعين اسمًا ...) مثل الزجاج وتلميذه الزجاجي، وكذا الخطابي اعتمد على هذا الحديث وذكر بعد ذلك الزيادات التي وردت بالطريق الذي رواه عن شيخه ابن الأعرابي وهي اثنان وعشرون اسمًا. والقشيري والغزالي صرّحا بأن الأسماء موقوفة لكنها ليست على الحديث فقط، وإنما حُصِرَ في الحديث العدد لفائدة ومعاني مقصودة شرعًا.

٢- أسماء الله غير موقوفة:

هذا صنيع ابن العربي في كتابه الأمد الأقصى، فقد توسع في قبول الاسم ما دام يقتضي التعالي والتقديس ولو لم يرد به خبر، بل وصحّح أنه ليس لله اسمٌ إلا والنبي صلى الله عليه وسلم يعلمه، فليس عنده اسمٌ استأثر الله به بناء على عقيدته في حدود علمه عليه الصلاة والسلام، ومنهج ابن العربي في عدم تمييزه بين باب الاسم وباب الخبر هو الذي جعله يصل بأسماء الله تعالى إلى

٢٦٧ اسمًا، وهو أعلى من ذكر ذلك عددًا(١). وابن أبي العيش سار على منهج ابن العربي حيث عدّ ٢٦٠ اسمًا، وكذا ابن برّجان عدّ ١٣٠ اسمًا، والعفيف التلمساني ممن توسع في هذا أيضًا وذكر١٤٣ اسمًا. والرازي في لوامع البينات توسع في ضابط الأسماء بأنها ما تدل عليه الإشارة العقلية لكنه اكتفى بذكر التسعة والتسعين اسمًا.

وأمَّا ابن عربي الطائي فإنَّ له طريقة خاصة في عدِّ الأسماء حيث يعتبر أن هذه الأسماء التي يحفظها الناس لرب العالمين ليست إلا أسماء للأسماء القديمة التي أخبر بها عن نفسه من كونه عليمًا ومتكلمًا ورحيمًا ، لأنها أسماء لا تشتق ولا تتقدم أو تتأخر ولا تتحيز، لأن الوحدانية لا تتعدد من جميع الوجوه.

ثانياً: اشتقاق أسماء الله تعالى:

تفاوت المؤلفون في مسألة اشتقاق أسماء الله تعالى من عدمها، وقد ظهر تقرير ذلك في الاتجاه اللغوي حيث قرروا أن أسماء الله مشتقة من المعاني، وهو أمر تستدعيه اللغة ومعانيها، ومن أبرز من اعتنى بهذا القشيري وابن برّجان والإقليشي والرازي، فقد قرروا هذه المسألة، وعقد بعضهم فصلاً في مسألة اشتقاق اسم الله تعالى وأطال فيه الكلام كالزجاجي، وحكى خمسة مذاهب في ذلك.

وهذه من سمات التصنيف في هذا الباب، وهي تقرير مسألة اشتقاق أسماء الله وبيان العاني التي اشتُقت منه .

ثالثاً: الاستمداد بين المُصنَّفات:

من الملاحظ بين المصنفات في الأسماء والصفات أن بينها استمداد بعضها من بعض، ويكاد يكون أكثر الكتب قد خرجت من رحم بعضها البعض، وهذه سمة في بعض المصنفات في هذا الباب، وهي سمة تتضح داخل الاتجاه في التصنيف والتي سبق ذكرها. لكن بعض الكتب استفادت من بعضها بشكل واضح.

فقد أثر القشيري في الغزالي وابن برجان، وأثر الغزالي في جل من جاء بعده كابن العربي والنسفي وغيرهم، وأثر ابن عربي على القونوي والتلمساني في تصنيفهم، وموارد ابن العربي في كتابه هي من القشيري والغزالي والزجاج والخطابي، وهكذا لا تنقطع العين في كل كتاب عن رؤية الاستمداد والاستفادة والتأثر بمن سبقه والأخذ منهم.

---

(١) ومنهج ابن العربي في عدم وقفية أسماء الله تعالى منهج مضطرب في كلامه، في الأمد الأقصى، فهو يرى أن العقل له تصور ذلك وأن النص والوحي مرجع العقل فيه.

الخاتمة

وقفتُ في هذا البحث على عناوين الكتب المفردة في الأسماء والصفات المفقودة والموجودة، وبيان مناهجها وطريقتها ومزاياها، ثم بعد ذلك بيان الاتجاهات المصنفة في الأسماء والصفات وسماتها في هذا التصنيف، مما يُبين أصول المنهج العقدي للمؤلف وطريقته في الاستمداد.

خلص البحث إلى النتائج التالية:

١-أن الاتجاه الكلامي له الغلبة في مصنفات الأسماء والصفات المفردة.

٢- ازدهار القرن الخامس والسادس والسابع بكثرة المصنفات المفردة في هذا الباب.

٣- مدى تأثير كل من القشيري والغزالي وابن عربي على المصنفين من بعدهم في هذا الباب.

٤- أن هذه المصنفات لها سمات في التصنيف في هذا الباب فمنهم من يعتمد على من سبق وينسج على منواله، ومن السمات الاعتماد على التوقيف من عدمه في عد أسماء الله، وكذا مسألة اشتقاق الأسماء من عدمه.

التوصيات:

١- لا تزال عدد من المصنفات في هذا الباب في عداد المخطوط، وتحتاج إلى من يعتني بها، ولا يزال الأمل في وجود المفقود، وحث الدارسين على العناية بهذا التراث.

٢- حاجة هذه المصنفات إلى دراسات موسعة في المناهج والسمات للبحوث الطويلة في مرحلة الماجستير والدكتوراة.

٢- إفراد الدراسات في الكتب المصنفة على حسب اتجاهات: الكتب الكلامية، أو الصوفية ونحوها.

والله أسأل التوفيق، وأن يكتب في هذا البحث النفع لصاحبه وقارئه، والحمد لله رب العالمين.

المراجع

* المخطوطات:

١. تفسير الأسماء والصفات، البغدادي،أبو منصور عبد القاهر بن طاهر،مكتبة راشد أفندي قيسري، تركيا، رقم ٤٩٧.
٢. تفسير معاني أسماء الله تعالى، اللهمي،أحمد بن محمد اللخمي، المكتبة الحسنية،المغرب.
٣. شرح أسماء الله الحسنى، ابن أبي العيش،محمد بن عبدالرحيم،مكتبة المسجد الأعظم بوزان،المغرب.

- المطبوعات:

٤. إبطال التأويلات لأخبار الصفات،أبو يعلى، محمد بن الحسين بن الفراء، تحقيق محمد النجدي، ط١،الكويت، مكتبة الذهبي،١٤١٥هـ.
٥. الأسماء والصفات، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين، تحقيق عبدالله الحاشدي،ط١، المدينة المنورة، دار السوادي، ١٤١٢هـ.
٦. الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، القرطبي، محمد بن أحمد بن فرح، تحقيق محمد حسن جبل، ط، القاهرة، دار الصحابة، ١٤٢٦هـ.
٧. اشتقاق أسماء الله عز وجل، النحاس المصري، أحمد بن محمد، تحقيق د.محمد الطبراني، ط١، اليراض، مركز البحوث والتواصل المعربي، ١٤٤١هـ.
٨. اشتقاق أسماء الله الحسنى،الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق،تحقيق عبدالحسين المبارك، ط١،بيروت، الرسالة،١٤٠٦هـ.
٩. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط١٥، بيروت ، دار العلم للملايين،٢٠٠٢م.
١٠. الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى،ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله الإشبيلي، تحقيق د.عبدالله التوراتي، ط١، تطوان، دار الحديث الكتانية،١٤٣٦هـ.
١١. الإنباء في حقائق الصفات والأسماء، الإقليشي، أبو العباس أحمد بن معد التجيبي، تحقيق د.أحمد أبوسالم،ط١، الكويت، دار الضياء، ٢٠٢٠م.
١٢. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ابن خزيمة، محمد بن إسحاق، تحقيق د.عبدالعزيز الشهوان، ط١،الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٢٤هـ.
١٣. تفسير أسماء الله الحسنى، الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، تحقيق يوسف الدقاق، ط١، دمشق، دار المأمون،١٣٩٩هـ.

١٤. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد، ابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق، تحقيق محمد الوهيبي وآخر، ط١، الرياض، دار الفضيلة،١٤٢٨هـ.
١٥. الصفات، الدارقطني، علي بن عمر، تحقيق محمد الوصابي،ط١،الرياض، دار الصميعي،١٤٢٦هـ.
١٦. سير أعلام النبلاء،الذهبي، محمدبن أحمد، ط٣، بيروت،الرسالة،١٤٠٥هـ.
١٧. شرح أسماء الله الحسنى، ابن برّجان، أبو الحكم عبد السلام ابن برّجان اللخمي،تحقيق أحمد المزيدي، ط١،بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠١٠م.
١٨. شرح أسماء الله الحسنى، بن المرأة، أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن دهاق اللخمي، تحقيق يوسف الوهال، ط١،بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٢٠م.
١٩. شرح الأسماء الحسنى،القونوي، صدر الدين محمد بن إسحاق، تحقيق عاصم الكيالي،ط١، بيروت، كتاب ناشرون، ٢٠١٢م.
٢٠. شرح الأسماء الحسنى،ابن التلمساني، عفيف الدين سليمان بن علي، تحقيق موسى أورخان، ط١، استانبول، وقف الديانة التركي،٢٠٢٠م.
٢١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة مصطفى عبدالله كاتب جلبي، د.ط، بغداد، دار المثنى، ١٩٤١م.
٢٢. كشف المعنى في شرح أسماء الله الحسنى، ابن عربي، أبو عبد الله محمد، تحقيق أحمد الشاغول، ط١، القاهرة، المكتبة الأزهرية،١٤٢٦هـ.
٢٣. لوامع البينات شرح أسماء الله الحسنى والصفات، الرازي، فخر الدين محمد بن عمر، تحقيق د.طه عبدالرؤوف سعد،ط١، القاهرة، المكتبة الأزهرية،١٤٢٠هـ.
٢٤. مشارق الأنوار في شرح الأسماء الحسنى،النسفي، برهان الدين محمد بن محمد، تحقي محمد رجب أبوسالم،ط١، بيروت، دار الكتب العلمية،٢٠٢٠م.
٢٥. معجم الأدباء،الحموي، ياقوت بن عبد الله، تحقيق إحسان عباس،ط١، بيروت، دار الغرب،١٩٩٣م.
٢٦. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، إسماعيل بن محمد، د.ط، استانبول، وكالة المعارف الجليلة، ١٩٥١م.

References

Manuscripts:

١ –Interpretation of Names and Attributes, Al-Baghdadi, Abu Mansour Abdul-Qaher Bin Taher, Rashid Effendi Qaysari Library, Turkey, No. ٤٩٧.

٢ –Interpretation of the meanings of the names of God Almighty, Al-Lahmi, Ahmed bin Muhammad Al-Lakhmi, Hassaniya Library, Morocco.

٣ –Explanation of the beautiful names of God, Ibn Abi Al-Aish, Muhammad bin Abdul Rahim, The Library of the Great Mosque of Bozan, Morocco

*Publications:

٤ –Revoking the interpretations of Akhbar al-Sifaat, Abu Ya'la, Muhammad ibn al-Husayn ibn al-Furra, edited by Muhammad al-Najdi, ١st Edition, Kuwait, Dhahabi Library, ١٤١٥ AH

٥ –Names and Attributes, Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein, Edited by Abdullah Al-Hashadi, ١st Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah, Dar Al-Sawadi, ١٤١٢ AH.

٦– Al–Asna in Explaining the Beautiful Names of God, Al–Qurtubi, Muhammad bin Ahmed bin Farah, Edited by Muhammad Hassan Jabal, T, Cairo, Dar Al-Sahaba, ١٤٢٦ AH.

٧ – Derivation of the names of God Almighty, Al–Nahhas Al–Masry, Ahmed bin Muhammad, edited by Dr. Muhammad Al-Tabarani, First Edition, Al-Yrad, Center for Arab Research and Communication, ١٤٤١ AH.

٨– Derivation of the Most Beautiful Names of God, Al–Zajji, Abu Al–Qasim Abdul Rahman bin Ishaq, Edited by Abdul-Hussain Al-Mubarak, First Edition, Beirut, Al-Risalah, ١٤٠٦ AH.

٩ – Al–Alam, Khair El–Din Al–Zarkali, ١٥th Edition, Beirut, Dar Al–Alam Al-Malayn, ٢٠٠٢ AD.

١٠– The Maximum Term in Explaining the Beautiful Names of Allah, Ibn Al-Arabi, Abu Bakr Muhammad Ibn Abdullah Al-Ishbili, edited by Dr. Abdullah Al-Torati, ١st Edition, Tetouan, Dar Al-Hadith Al-Ketania, ١٤٣٦ AH.

١١– Al–Anbaa in the Realities of Adjectives and Nouns, Al–Iqlishi, Abu Al-Abbas Ahmad bin Maad Al-Tajibi, verified by Dr. Ahmed Abu Salem, ١st Edition, Kuwait, Dar Al–Diya, ٢٠٢٠ AD.

Monotheism and confirmation of the attributes of God Almighty, Ibn Khuzaymah, Muhammad bin Ishaq, verified by Dr. Abdulaziz Al-Shahwan, ١st Edition, Riyadh, Al-Rashed Library, ١٤٢٤ AH.

١٣– Interpretation of the Most Beautiful Names of God, Al–Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim Ibn Al-Suri, Editing by Yusef Al-Dakkak, First Edition, Damascus, Dar Al-Ma'mun, ١٣٩٩ AH.

١٤– Monotheism and knowledge of the names and attributes of God Almighty on agreement and singularity, Ibn Mandah, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq, the verification of Muhammad Al-Wahibi and another, First Edition, Riyadh, Dar Al-Fadila, ١٤٢٨ AH.

١٥– As–Sifat, Al–Daraqutni, Ali Bin Omar, Edited by Muhammad Al–Wasabi, ١st Edition, Riyadh, Dar Al-Sumaiy, ١٤٢٦ AH.

١٦– Biography of the Flags of the Nobles, Al–Dhahabi, Muhammad Bin Ahmed, ٣rd floor, Beirut, Al-Risala, ١٤٠٥ AH

١٧– Explanation of the Most Beautiful Names of Allah, Ibn Barajan, Abu Al-Hakam Abd Al-Salam Ibn Burjan Al-Lakhmi, Ahmed Al-Mazidi's investigation, ١st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, ٢٠١٠ AD.

١٨- Explanation of the Most Beautiful Names of God, Ibn al-Nisa, Abu Ishaq Ibrahim bin Yusuf bin Dahaq al-Lakhmi, Yusef al-Walhal's investigation, ١st Edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, ٢٠٢٠ AD.

١٩- Explanation of the Beautiful Names, al-Qunawi, Sadr al-Din Muhammad ibn Ishaq, edited by Asim al-Kayyali, ١st Edition, Beirut, Book Publishers, ٢٠١٢ AD.

٢٠- Explanation of the Beautiful Names, Ibn al-Tlemceni, Afif al-Din Suleiman bin Ali, Edited by Musa Orkhan, ١st Edition, Istanbul, Turkish Religion Endowment, ٢٠٢٠ AD

٢١- Detecting suspicions about the names of books and the arts, Haji Khalifa Mustafa Abdullah Kateb Chalabi, d. T, Baghdad, Dar Al-Muthanna, ١٩٤١ AD.

٢٢- Revealed the meaning in Explaining the Beautiful Names of God, Ibn Arabi, Abu Abdullah Muhammad, Edited by Ahmad Al-Shaghoul, ١st Edition, Cairo, Al-Azhar Library, ١٤٢٦ AH.

٢٣- For the Glossy of Evidence Explaining the Most Beautiful Names and Attributes of God, Al-Razi, Fakhr Al-Din Muhammad Bin Omar, verified by Dr. Taha Abdul-Raouf Saad, ١st Edition, Cairo, Al-Azhar Library, ١٤٢٠ AH.

٢٤- Mashareq Al-Anwar fi Explaining the Beautiful Names, Al-Nasafi, Burhan Al-Din Muhammad bin Muhammad, Tahqi Muhammad Rajab Abu Salem, ١st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ulmiah, ٢٠٢٠ AD.

٢٥- The Literature Dictionary, Al-Hamwi, Yaqut Bin Abdullah, Verification by Ihsan Abbas, ١st Edition, Beirut, Dar Al-Gharb, ١٩٩٣ AD

٢٦- The gift of the knowledgeable, the names of the authors and the effects of the compilers, Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad, d. T, Istanbul, the Agency of Great Knowledge, ١٩٥١ AD.

الفهرس

المحتويات